الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

الموضوع:

# دور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية

## – إذاعة المسيلة أنموذجا –

إعداد الطالب:

الطاهر راجعي

تحت إشراف:

الدكتور: رضوان بوقرة

السنة الجامعية: 2017-2018

# ** شكر وعرفان **

اللهم لك الحمد والشكر قبل الرضا وحتى الرضا وبعد الرضا

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ومصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف: بوقرة رضوان" على ما أبداه لي

من ملاحظات وتوجيهات قيمة ودقيقة طيلة فترة إنجازي لهذه المذكرة

كما أشكر أستاذي القدير "بوعزيز بوبكر" نظير تقديمه لي يد المساعدة والعون من

مراجع ومعارف أفادتني في موضوع مذكرتي

كما لا أنسى أن أشكر جميع أساتذتي بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة

وإلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة

لكم مني جزيل الشكر والامتنان فتقبلوه

الطاهر راجعي

## الإهـــــداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى الوالدين الكريمين أطال الله في أعمارهم

والى جميع الإخوة والأصدقاء

والى كل من يسير في طريق العلم بالخاص

# فهرس المحتويات

# فهرس الموضوعات


شكر وعرفان

قائمة المحتويات

فهرس الأشكال

فهرس الجداول

مقدمة أ

**الفصل الأول: التوجه النظري والإطار المنهجي للدراسة**

1- الإشكالية 05

2- التساؤلات 05

3- أسباب اختيار الموضوع 06

4- أهداف الدراسة 07

4-أهمية الدراسة 07

5- المدخل النظري للدراسة 08

5-1-النظرية الوظيفية 08

5-2-دور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر 15

5-2-1- راهن الإعلام الديني في الجزائر 15

5-2-2- المراحل التي مر بها الإعلام الديني في الجزائر 16

5-2-3- الأرقام الجديدة الطارئة على المشهد الديني الجزائري 18

5-2-4- دور الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر 22

5-2-5- الإذاعة الإسلامية المسموعة والمرئية وطموحات المستقبل 25

6- نوع الدراسة ومنهجها 28

7- أدوات جمع البيانات 29

8- مجالات الدراسة 30

9- مجتمع البحث وعينة الدراسة 31

10- تحديد لمفاهيم والمصطلحات 32

11-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 39
12-الدراسات السابقة 40

**الفصل الثاني:الإطار التطبيقي**

1-عرض الجداول وتحليلها (الكمي والكيفي) 50
2- عرض نتائج المقابلة 96
3- النتائج العامة للدراسة 98
خاتمة 104
قائمة المراجع 107
الملاحق

# فهرس الأشكال


| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس | 50 |
| 02 | يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن | 51 |
| 03 | يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الحالة المدنية | 52 |

## فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس | 50 |
| 02 | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن | 51 |
| 03 | يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة المدنية | 52 |
| 04 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 4 | 53 |
| 05 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 5 | 54 |
| 06 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 6 | 56 |
| 07 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 8 | 57 |
| 08 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 9 | 59 |
| 09 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 11 | 60 |
| 10 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 11 | 61 |
| 11 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 12 | 63 |
| 12 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 13 | 64 |
| 13 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 14 | 65 |
| 14 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 15 | 66 |
| 15 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على ترتيب البرامج الدينية الموالية على حسب مواظبة الاستماع إليها | 67 |
| 16 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 17 | 68 |
| 17 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 18 | 69 |
| 18 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 19 | 71 |
| 19 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 20 | 72 |
| 20 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 21 | 73 |
| 21 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 22 | 74 |
| 22 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 24 | 76 |
| 23 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 25 | 77 |

| | | |
|---|---|---|
| 24 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 26 | 79 |
| 25 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 28 | 80 |
| 26 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 29 | 82 |
| 27 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 29-1 | 83 |
| 28 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 30 | 84 |
| 29 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 30-1 | 85 |
| 30 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 31 | 86 |
| 31 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 32 | 87 |
| 32 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 33 | 88 |
| 33 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 34 | 89 |
| 34 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 35 | 90 |
| 35 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 36 | 91 |
| 36 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 37 | 93 |
| 37 | يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 38 | 94 |

# مقدمـة

# مقدمة

**مقدمة:**

يمثل الإعلام عبر مختلف وسائله ومستوياته، أداة ووسيلة لا يمكن الاستغناء عنها أو تهميش دورها بالنسبة لكافة المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، في أوقات الرخاء والاستقرار، وفي أوقات الأزمات والمنازعات، فالإعلام بطبيعته له دوره المؤثر في حركة المجتمع وحركة الإنسان داخل المجتمع.

ونظرا للأهمية البالغة في شتى المجالات التي يحتلها الإعلام في وقتنا الحالي، ازدادت أهمية ومكانة وسائل الإعلام في شتى مجالات الحياة الإنسانية عبر أجهزته المختلفة يخاطب كافة شرائح المجتمع المختلفة وغير المتجانسة. ونتيجة لتطور دور وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة ظهر ما يعرف بالإعلام المحلي، فبالرغم من التطور الهائل في وسائل الإعلام والمعلومات وانتشار المحطات الفضائية العربية والأجنبية، وظهور ما يعرف بالثورة التقنية والإعلامية، إلاّ أن وسائل الإعلام المحلية المتمثلة في الصحف والإذاعات المحلية خاصة لا يمكن الاستغناء عنها بأي شكل من الأشكال.

وذلك باعتبارها أنها تعبر عن المجتمعات التي تنتمي إليها، وهي لسان كل مواطن وهي أقرب له من أي وسيلة إعلام أخرى، فهي بذلك تطمح لأن تكون عبارة عن إعلام بديل الذي يصفه "رافئيل رنكغليولو" قائلا: "إن البديل هو ما يدفع عن الهوية الثقافية ضد صورة أحداث التجانس الكوني الذي يشيد في كل مكان من المعمورة–قرية مارشال مكلوهان العالمية– التي تختفي وراءها السوق الشاملة".

كما يمثل الإعلام المحلي بكافة وسائله البسيطة والمركبة، المباشرة والغير مباشرة، أداة أساسية في الوصول إلى المجتمعات المحلية ذات الأوضاع الخاصة، التي تختلف فيها عن غيرها من المجتمعات داخل الدولة الواحدة، ولو أخذنا الإذاعات المحلية كمثال عن الإعلام المحلي باعتبارها من أقوى وسائله تأثرا وتأثيرا بما يجري داخل المجتمع الذي تنتمي إليه، فلا تزال الإذاعة المحلية تؤدي دورا جد هام في الحياة العامة، فهي أوسع وسائل

## مقدمة

الإعلام انتشارا وأكثرها شعبية حيث يكمن دور الإذاعة المحلية في التعرف عن الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها، وتحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلام الإذاعي، فيقوى العمل وتضفي الإذاعة شرعية على العمل الميداني.[1]

كما يجب أن لا ننسى الدور الذي يلعبه الإعلام المحلي بصفة عامة، والإذاعة المحلية بصفة خاصة في الحفاظ على المرجعية الدينية للمجتمعات والدول، حيث تعمل الإذاعة المحلية في الحفاظ على المراجع الدينية التي تتولى مهمة الفتوى والتوجيه ودراسة الدين وخدمته، وقد اختلفت أسماء وأوصاف هذه المراجع باختلاف المجتمعات وطبيعة الدين الذي تدين به.

وبالتالي عملت الإذاعة المحلية على ترسيخ قيم المرجعية الدينية في المجتمعات، وذلك من خلال الحفاظ على مصادر الفتوى داخل المجتمع، وضمان استمراريتها، كما تشجع الإذاعة المحلية في الكثير من الأحيان أفراد المجتمع المحلي بالتمسك بالموروث الديني الذي اكتسبناه من أجدادنا الأولين، والمتمثل أساسا في القيم الدينية أو المعتقدات والشعائر وغيرها من الأمور الدينية.

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء على الدور الذي صار يلعبه الإعلام المحلي عامة، والإذاعة المحلية خاصة، في الحفاظ على المرجعية الدينية، وقد إرتأينا تقسيم دراستنا هذه إلى فصلين أساسيين. فالفصل الأول يتمثل في التوجه النظري والبناء المنهجي للدراسة، أما الفصل الثاني فهو تطبيقي:

الفصل الأول: أتى بعنوان التوجه النظري والبناء المنهجي للدراسة، حيث احتوى هذا الفصل على إشكالية الدراسة، تساؤلاتها أو فرضياتها، أسباب اختيار الدراسة، أهداف الدراسة وأهمية الدراسة. بالإضافة إلى المدخل النظري للدراسة والذي تناولت فيه النظرية المعتمدة

[1] – **سويقات لبنى**، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع، (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة وهران، 2009، ص2-1.

في الدراسة وكذا واقع المرجعية الدينية في الجزائر ودور الإعلام المحلي في الحفاظ عليها، ثم بعد ذلك تطرقنا إلى نوع الدراسة ومنهجها، أداة جمع البيانات، مجتمع وعينة الدراسة، تحديد وضبط المفاهيم، إضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني للدراسة والذي يخص الجانب التطبيقي تناولنا التحليل الكمي والكيفي للنتائج الميدانية للدراسة، بالإضافة إلى مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات، وكذا استنتاج عام للدراسة، وختمنا البحث بخاتمة.

# الفصل الأول:

# التوجه النظري والإطار المنهجي للدراسة

**1-الإشكالية:**

يبرز دور الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية جماهيرية، في خدمة المجتمعات المحلية خاصة، من خلال تناولها للقضايا الاجتماعية وتتعدى حتى القضايا الاقتصادية والسياسية وخاصة القضايا الدينية، وذلك من خلال قيام الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية، غير أن هذه الأخيرة المتمثلة في المرجعية الدينية، لاقت اهتماما كبيرا من قبل منظومة الإعلام المحلي بصفة عامة والإذاعة بصفة خاصة، خاصة في ظل فوضى الإفتاء والصراع المنهجي والذي تعرفه المنطقة العربية بصفة عامة، والحديث عن محاولات التغيير المذهبي في الجزائر، لذلك عملت إذاعة المسيلة المحلية على القيام بهذا الدور من خلال مجموعة من الحصص والمضامين الإعلامية الدينية، ما يدفعنا إلى طرح السؤال الآتي:

**ما هو الدور الذي لعبته إذاعة المسيلة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر؟**

**2- تساؤلات الدراسة:**

على ضوء الإشكالية المطروحة يمكن تفكيك سؤالها الجوهري إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى متابعة طلبة السنة الثالثة للعلوم الاسلامية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية؟.

- ما هي عادات وأنماط متابعة طلبة السنة الثالثة للعلوم الاسلامية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية؟.

- ما هي تفضيلات طلبة السنة الثالثة للعلوم الاسلامية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة للاستمتاع للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية؟.

- ما هو إسهام البرامج الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية في إذاعة المسيلة المحلية؟.

**3- أسباب اختيار الموضوع:**

هناك عدة أسباب دفعتني بإلحاح إلى اختيار هذا الموضوع، وصياغة إشكالية ومن أهمها:

**3-1-الأسباب الذاتية:**

- الشغف العلمي والاهتمام الشخصي بالموضوع.
- الرغبة في إثراء البحوث العلمية إذ تعد هذه الدراسة من المواضيع الجديدة.
- قلة الأبحاث والدراسات العلمية والإعلامية المتعلقة بالموضوع.
- الإيمان بالدور الكبير الذي تلعبه المرجعية الدينية في الحفاظ على أديان المجتمعات ومعتقدات الأفراد.
- كما تلعب المرجعية الدينية دورا هاما في ضمان حماية القيم الدينية للأفراد وضمان استمراريتها.

**3-2- الأسباب الموضوعية:**

- جدة الموضوع واعتباره محل نقاش فواقع المرجعية الدينية لا يزال يشوبه بعض الغموض، وعدم الوضوح خصوصا، بعد أن ظهرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة، كما أن جل الدراسات لم تركز على مجال الحفاظ على المرجعية، للمجتمعات والدول من خلال الإذاعة المحلية.
- الدور الإيجابي الذي تحققه المرجعية الدينية بالنسبة للدولة والمواطن عن طريق الإذاعة المحلية.
- التزايد المستمر والكبير وتعدد المهتمين بالمرجعية الدينية مؤخرا وخاصة في عصر الرقمنة، الأمر الذي بات ظاهرة تستدعي الدراسة.
- إلقاء الضوء على واقع مضامين الإذاعات المحلية وأبعادها المتمثلة في الحفاظ على المرجعية الدينية للمجتمعات والدول.
- تقديم عمل علمي أكاديمي في مجال الاتصال والعلاقات العامة، يدرس جانبا من العلاقة بين الإعلام والمرجعية الدينية، بإبراز سبل تفعيل الإعلام المحلي وخاصة الإذاعة المحلية

في المجتمع، من أجل الحفاظ على المرجعية الدينية بدراسة مضامين الإعلام المحلي واستخراج العيوب الكامنة وراءه.

**4- أهداف الدراسة:**

ككل بحث أو دراسة هناك عدة أهداف توضح وتحدد وبدقة الوصول إليها في النهاية ومن خلال تناولي للموضوع رسمت أهدافا محددة كالآتي:

-الكشف عن مدى وعي المسؤولين بدور الإعلام المحلي، وخاصة الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية.

-إظهار مدى مساهمة الإعلام المحلي، ومن ذلك الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية وضمان سيرها واستمراريتها.

- الكشف عن واقع دور الإعلام المحلي، وخاصة الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية.

**4-أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- أهمية المرجعية الدينية في المجتمعات والدول، من خلال قيام الإعلام المحلي والمتمثل أساسا في الإذاعة المحلية في الحفاظ على هذه المرجعية، وتزايد الاهتمام بهذا الموضوع يجعل من الأهمية أن تولي هذه الموضوعات أهمية بالغة في البحث والدراسة.

- تزايد الاهتمام بالمرجعية الدينية على مستوى الفرد والدولة، وذلك من أجل حماية الأصول الدينية والقيم والمعتقدات، والحفاظ على هيئات ومجالس الفتوى الدينية، ومن هذا المنطلق أولى الإعلام المحلي، وبوجه خصوص الإذاعة المحلية، اهتماما كبيرا بالمرجعية الدينية باعتبارها صمام أمام المجتمعات والدول.

- الصراع المذهبي وما يتولد عليه من أزمات سياسية وأمنية، جعلت من الحفاظ على المرجعية الدينية هدفا أساسيا لمنظومة الإعلام في الجزائر.

**5- المدخل النظري للدراسة (النظرية المعتمدة في الدراسة).**

في هذا المدخل النظري، سوف يتم التطرق إلى النظرية التي تم الاعتماد عليها في دراسة موضوع البحث، وهي النظرية الوظيفية وعلاقتها بدور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية، باعتبار أن الإعلام المحلي من خلال محافظته على المرجعية الدينية يعتبر جزءا من المجتمع الكلي، وبالتالي وسائل الإعلام المحلية وخاصة الإذاعة المحلية تساهم إلى حد كبير في توازن المجتمع، وعدم تباعد وتنافر عناصره يبعضه البعض، ومن خلال ذلك يمكن لنا التطرق إلى هذه النظرية الاتصالية باعتبارها نظرية من نظريات الاتصال الحديثة، كما سيتم تناول دور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية.

**5-1- النظرية الوظيفية:**

**5-1-1- تعريف النظرية الوظيفية:**

يهتم مفهوم الوظيفية "Founctionalism" بتحليل العلاقة بين النظام ككل "Organisme" والوحدات المكونة لهذا النظام "Organ" وترجع جذور هذا المصطلح إلى العلوم البيولوجية والاجتماعية والسلوكية، ففي علم البيولوجي مثلا، يعتبر جسم الإنسان نظاما كليا يحتوي على مجموعة من الأعضاء، ويقوم كل عضو بدور مهم في حياة النظام ككل، ويرتبط كل عضو بالأعضاء الآخرين.[1]

كما تعتبر هذه النظرية حركة عامة، تتخذ صورا متعددة بحيث يصعب إرجاعها إلى أصل المشترك، ويمكن القول أن "C.Darwin" كان له دور واضح في هذا الصدد، لأنه أحدث ثورة في علوم الحياة، من خلال نظرية التطور، وهذه العلوم بدورها أثرت في العلوم الاجتماعية بصورة واضحة، إضافة إلى ذلك أن مبدأ دارون عن الانتخاب الطبيعي، ينطوي

[1]- **حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد**، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006) ص126.

على كثير من المضامين الوظيفية، وفي القرن التاسع عشر أصبح من الشائع بين العلماء الاجتماعيين أن ينظروا إلى المجتمع بوصفه يشبه الكائن العضوي.[1]

حيث طبقت هذه النظرية في دراسة المجتمعات البدائية عند علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ثم ما لبثت أن تطورت في علم الاجتماع، وأصبح "Talcott. parson" من أعلام علم الاجتماع، الذين يستخدمون النسق كأداة تحليلية في الدراسات السوسيولوجية.

**5-1-2-أهم فرضيات النظرية الوظيفية:**

تقوم هذه النظرية على أن تنظيم المجتمع وبناءه هو ضمان استقراره، وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر، فالوظيفية تشير إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، والوظيفية تحدد الأدوار التي تقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي ويتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت.[2]

والتنظيم في رأي هذه النظرية الاتصالية، هو غاية كل بناء في المجتمع حتى يحافظ هذا البناء على استقراره وتوازنه، ولا يسمح التنظيم بوجود أي خلل في هذا البناء سواء من حيث العلاقات أو الوظائف، يؤثر على التوازن والاستقرار.[3]

كما قام الباحث "روبرت ميتون" وآخرون في علم 1957م بتلخيص العملية البنائية الوظيفية للمجتمع في مجموعة من الفرضيات والمسلمات والتي نذكرها على النحو الآتي:

1-إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع، هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.

---

[1]- **فضة عباسي بصلي ومحمد فاتح حمدي**، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (ط1، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017) ص236.

[2]- **مي عبد الله**، نظريات الاتصال (ط1، لبنان: النهضة العربية، 2006)، ص174.

[3]- المرجع نفسه، ص 175.

2-يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي، نحو حالة من التوازن الديناميكي. وإذا حدث أي نوع من التناثر داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.

3-تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره. بمعنى آخر فإن كل من النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام.

4-إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش.

**5-1-3- إسقاط فرضيات النظرية الوظيفية على موضوع الدراسة:**

إذا طبقنا الافتراضات السابقة للنظرية الوظيفية على الاتصال الجماهيري، نلاحظ أن الإعلام المحلي يقوم بأنشطة متكررة ومتماثلة في النظام الاجتماعي، ويساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع. وبمعنى آخر تترتب عليه نتائج بالنسبة للمجتمع ككل. وهذا يمكن القول بأن الإعلام المحلي، يعد من المكونات الأساسية التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي، ولا يستطيع المجتمع المعاصر-بالشكل الذي نعرفه-أن يستمر بدون هذه الوسيلة الهامة. ومن ناحية أخرى فإن وسائل الإعلام، وخاصة ّالإعلام المحلي يمكن أن يكون أحد عوامل الخلل الوظيفي Dysfunctional، وذلك حين يساهم في التنافر وعدم الانسجام، بدلا من الاستقرار إذا كان تأثيرها على الناس هو الإثارة والتحريض على ممارسة أشكال السلوك المنحرف.

ومن الواضح تماما، أن وسائل الإعلام غدت في الوقت الحالي جزءا مركزيا من هياكل مؤسساتنا، وهذا يعني أنها في الوقت الذي تمثل فيه صناعات قائمة بذاتها، تغلغلت في عمق داخل كل مؤسسات المجتمع الأخرى، وعلى سبيل المثال: فإن وسائل الإعلام-من خلال تركيزها على الخدمات والمنتجات الصناعية-تعتبر جزءا أساسيا من المؤسسة الاقتصادية. ومن خلال قيامها بدور متزايد في عملية الانتخابات أصبحت جزءا من المؤسسة السياسية، وقد أدى تركيزها الشديد على المواد الترفيهية والثقافية الشعبية إلى

اعتبارها عاملا مهما في بناء الأسرة، ويرى الكثيرون أنّ وسائل الإعلام أصبحت جزءا مهما من المؤسسات الدينية والتعليمية كالمساجد، ومجالس الفتوى وغيرها، وتهتم هذه المؤسسات الإعلامية بالتوازن والاستقرار، أكثر من اهتمامها بالتحول والتغيير.

ومن خلال هذا القول، يمكن لنا إسقاط فرضيات النظرية الوظيفية على الإعلام المحلي وخاصة الإذاعة المحلية، ودورها في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر.

والتي يمكن أن نوجزها على شكل مجموعة من الأمثلة الواقعية التي تمثل لنا بأن الإعلام المحلي من خلال محافظته على المرجعية الدينية في الجزائر، يعتبر جزءا من المجتمع الكلي بحيث يؤدي وظيفة معينة، وتتمثل أهم هذه الإسقاطات في ما يلي:

**أ-إسقاط الفرضية الأولى:**

إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع، هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة، والتي يكمل كل منها الآخر،فإذا أتينا إلى إسقاط هذه الفرضية العلمية على موضوع دراستنا، وهو دور الإعلام المحلي وخاصة الإذاعة المحلية، في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر، نجد بأن الإذاعة المحلية تعتبر جزءا وعنصرا من المجتمع الجزائري الكلي.[1]

باعتبار هذا المجتمع، هو عبارة عن نظام كامل ومتناسق ومترابط يبعضه البعض، بحيث تؤدي هذه الإذاعة المحلية، دورا هاما في الحفاظ على المرجعية الدينية، وبالتالي هذا البناء الاجتماعي الذي تعتبر الإذاعة المحلية جزءا هاما منه يؤدي وظيفة معينة وهامة، من خلال قيام هذه الإذاعة المحلية، بالتعريف بمبادئ الإسلام، وتعاليم الدين الإسلامي في المجتمع الجزائري، مع التركيز على الجوانب الإنسانية والحضارية التي يدعو إليها الإسلام، وإبراز دور الحضارة الإسلامية في تطور فروع العلم والمعرفة، والرد على الافتراءات الموجهة إلى الإسلام في الخارج، بالإضافة إلى تعليم اللغة العربية، ونشر التحدث بها بين أبناء

[1]- **عبد المجيد شكري**، الإعلام الإسلامي الواقع...التحديات المستقبل (ط1،القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1999)، ص48.

الشعوب الإسلامية، وفي البلاد التي بها جاليات إسلامية وذلك لتمكينهم من قراءة كتاب الله عز وجل باللغة التي أنزل بها، وأحاديث رسوله الكريم والتعرف على الثقافة العربية والتراث الحضاري الإسلامي للفرد، إضافة إلى الإستماع للإذاعات الموجهة باللغة العربية، وخاصة الإذاعات المحلية، باعتبارها تقوم بالعديد من الأنشطة الدينية والمتكررة التي تؤدي إلى تناسق أفراد المجتمع مع بعضه ببعض، وترابطهم وزيادة تقوية أصولهم وعقيدتهم الدينية وبالتالي الوصول إلى بناء اجتماعي واحد ومنظم.

**ب- إسقاط الفرضية الثانية:**

ويميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي، وإذا حدث أي نوع من التنافر داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن، ويعني ذلك أن جميع العناصر والأجزاء المكونة للمجتمع، والتي ترتبط ببعضها البعض تدفع المجتمع وتضمن له حالة التوازن فيما بين هذه الأجزاء والعناصر، وذلك من خلال قيام الإعلام المحلي، وعلى رأسها الإذاعة المحلية، بالحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر وذلك من خلال النطق باسم الإسلام عقيدة وفكرا، تأسيسا على ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والتراث الإسلامي العريق، والقيم الإسلامية الرفيعة، وهذا ما يؤدي بطبيعة الحال إلى توازن جميع عناصر وأجزاء المجتمع وعدم تنافره، نتيجة للدور الهام الذي تلعبه الإذاعة المحلية في إشباع مختلف الرغبات والحاجيات السياسية، والاجتماعية، وحتى الدينية الإسلامية للمواطن الجزائري، وذلك عن طريق نشر الوعي الديني للشباب الجزائري، وتثبيت عقيدته الإسلامية على الثوابت الصحيحة والسليمة.[1]

كما تعمل الإذاعة المحلية أيضا، على تقديم خدمة معلوماتية شاملة، وتلتزم في كل ما تقدمه من مواد إعلامية إسلامية دينية بما يخدم المسلمين في دينهم ودنياهم، وبما يؤدي إلى نشر الدعوة الإسلامية، وبما يخدم الإسلام والمسلمين دينيا وإعلاميا وأخلاقيا وثقافيا

[1]- عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص50.

وسياسيا وعلميا واقتصاديا واجتماعيا وترفيهيا وتنمويا و تتصدى لأعداء الإسلام، وأعداء الأمة الإسلامية.[1]

كما يجب أن لا ننسى الدور الهام الذي تلعبه تكنولوجيات الاتصال الحديثة في تطوير الإذاعة المحلية، وهذا يجعلها تقدم برامجها الإعلامية ذات الطابع الديني الإسلامي لجميع شرائح المجتمع، حيث يتوقع المحللون لنتائج الأبحاث الجارية خلال العقدين الآخرين، أننا على موعد مع ثورة علمية هائلة يتهاوى تحت معاولها أساس الكثير من النظريات والمذاهب الوضعية السائدة حالا، ويطرأ بسببها تحول كبير على وعي الإنسان وتصوره لنفسه وللعالم، من هنا يقول عالمنا الإسلامي د. أحمد فؤاد باشا، تظهر أهمية الدعوة إلى صياغة نظرية عامة للعلم والتقنية في إطار من التصور الإسلامي السديد، لكي تواكب حركة الصحوة المعاصرة، وتكون إحدى مقوماتها الأساسية انطلاق من حقيقة أن المنهج العلمي الإسلامي، هو الأقدر على تهيئة الإنسان لكل ما يمكن أن تسفر عنه الثورة العلمية والتقنية المرتقبة في المستقبل البعيد أو القريب.

**ج- إسقاط الفرضية الثالثة:**

تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره، بمعنى آخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع، تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النظام، وذلك من خلال قيام الإذاعة المحلية بتوجيه جميع أنشطة الأفراد الاجتماعية، والثقافية، وخاصة الأنشطة الدينية الإسلامية المتمثلة في الحفاظ على أداء الصلاة ومناسك الحج وجميع الأنشطة التي تخص المجتمع الإسلامي، كما تعمل الإذاعة المحلية عن طريق برامجها الإعلامية الإسلامية بنشر الدعوة الإسلامية، كما تعمل على خدمة المسلمين في دينهم وفي دنياهم، فهي إذاعة غير منفصلة عن الحياة بكل متغيراتها، وهذا ما يؤدي بأفراد المجتمع إلى تعاملهم ببعضهم البعض، وتبادل الحاجيات والمصالح وبالتالي هذا ما يؤدي إلى استقرار المجتمع وعدم

[1]- **عبد العزيز شرف**، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال (د.ط، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998)، ص 20-21.

تنافره، كما يستمد أفراد المجتمع نشاطاته وسلوكاته من خلال النماذج التي تعرضها الإذاعة المحلية، والتي تتمثل هذه النماذج في: احترام الذات والقيم الدينية، احترام العقيدة الإسلامية وتشجيع قيم التسامح والإحسان والطاعة بين أفراد المجتمع.

**د- إسقاط الفرضية الرابعة:**

إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع، لا غنى عنها في استمرار وجوده، أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام، وبدونها لا يمكن لهذا النظام أن يعيش، ومعنى ذلك أن هناك بعض الأنشطة التي يقوم بها أفراد المجتمع ببعضه البعض، والمتمثلة في التعاون فيما بينهم، لأداء الأعمال اليومية وتبادل المصالح والاهتمامات التي تخص المجتمع.[1]

ومن هنا تعمل الإذاعة المحلية على تدعيم سبل التعامل لهذه العلاقات الاجتماعية، كما تعمل أيضا على نشر منطق الإيمان بقيمة التربية الدينية والروحية في تكوين شخصية الإنسان، وبأثرها العميق في تحديد معايير قيمة واتجاهاته وسلوكياته، حيث تقوم الإذاعة المحلية بالاهتمام بتربية الإنسان وخاصة الأطفال والشباب تربية دينية وروحية قوية، حتى يتمسك بأهداف دينه، فينعكس ذلك على سلوكه وتصرفاته اليومية، ويزيد من ولائه وانتمائه لمجتمعه وتبرز هنا، أهمية الإذاعة المحلية في تقديم جرعات إعلامية دينية تخاطب وجدان المواطن وتحميه من التأثر بالمفاهيم الخاطئة، والتي تدفعه إلى السمو في تصرفاته مع الآخرين، داخل المجتمع وهذا ما يؤدي بطبيعة الحال إلى استمرار هذا النظام وضمان عيشه.

**5-1-4- المبادئ المنهجية للوظيفية:**

إن المفاهيم والظواهر ليست مستقلة بعضها عن بعض تماما، مثال: فنحن نتوصل إلى مفهوم غريزة العدوان يعد ملاحظة الصراعات التي تحدث بين الناس في حياتهم

[1]- **عبد المجيد شكري**، مرجع سبق ذكره، ص42.

الاجتماعية فكأن التفسير هنا مستمد من البحث الواقعي للظواهر والأحداث. ومنها نحدد المبادئ التي تعتمدها الوظيفية لتفسيرها للظواهر:

– تعتمد الوظيفية على هذه الطريقة الواقعية، فهي منهج لتفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية من خلال الكشف عن طبيعة وظائفها.

– تمدنا الوظيفية، بالأدوات اللازمة للبحوث السياسية والاجتماعية، إذ أنها تمكننا من وضع التساؤلات الرئيسية للبحث، وصياغة المشكلة... وهي طريقة للبحث في الوقت ذاته وهي تستخدم مفاهيم متعددة.

– الوظيفية أداة تحليلية، تحدد لنا ما يجب أن نبحث عنه، وتقدم تفسير لنشاط نسق من حيث التأثير بالأنساق الأخرى.[1]

**5-2- دور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر:**

**5-2-1- راهن الإعلام الديني في الجزائر**

من الجوانب التي لا يمكن إغفالها أو القفز عليها عند الحديث عن الراهن الديني الجزائري، جانب الإعلام الديني، إنه يعد مهم في تشكيل هذا الراهن ومحدد رئيسي في رسم ملامحه، وهو يحتاج إلى دراسة علمية وافية ومتأنية، وهو ما لا يتناسب ربما مع هذه الإطلالة العجلى، فكل ما نحتاجه هنا هو بعض الضوء الذي يضعنا أمام صورته الراهنة في محدداتها الكبرى وخطوطها العريضة.

والحقيقة أن الإعلام الديني في الجزائر، ليس بذلك التعدد أو التنوع أو الثراء والزخم الذي يصعب عملية الإحاطة به والقبض على أطرافه، فهو إعلام رغم جذوره الممتدة والتي تعود إلى الحركة الوطنية، أو أبعد من ذلك لا يزال في طور التكوين والتشكل. وعليه سنحاول أن نعرج على مختلف المراحل التي مر بها الإعلام الديني في الجزائر حتى نفهم المرحلة الراهنة.[2]

---

[1]– **فضة عباسي بصلي ومحمد الفاتح الحمدي**، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (ط1، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017)، ص240.

[2]– **مولود محصول**، المرجعية الدينية الجزائرية وأسئلة المرحلة (ط1، الجزائر: اوراق ثقافية للنشر والتوزيع، 2015)، ص121.

**5-2-2- المراحل التي مر بها الإعلام الديني في الجزائر:**

**أ-مرحلة الحركة الوطنية:**

ويتمثل الإعلام الديني في هذه المرحلة في الصحف والجرائد على وجه الخصوص، لأن الشائع في ذلك الوقت هي الصحافة المكتوبة، فلم تكن الوسائل السمعية البصرية من إذاعات وقنوات تلفزيونية متيسرة ولا هي متطورة كما هي عليه اليوم.

هذه الصحف أصدرها الاتجاه الديني الموجود في ذلك الوقت بشقيه الإصلاحي والصوفي، فهناك صحف أصدرتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وهناك صحف أخرى أنشأتها الحركة الصوفية، وهو ما ساهم بشكل أو بآخر في تشكيل مشهد إعلامي جزائري مواز لإعلام الإدارة الاستعمارية ومنفصل عنه ومعاكس لاتجاهه، حيث عمل هذا المشهد الإعلامي على إحياء الروح الإعلامية وترميم ما تصدع أو انهار من جدران الهوية الوطنية ومحاربة المشاريع الاستعمارية، من خلال التربية الروحية وتطهير العقائد من الشرك والخرافة ونشر الوعي والفكر العلمي.

**ب- مرحلة العقود الأولى من الاستقلال:**

ببزوغ فجر الاستقلال، دخلت الجزائر في سياسة الشمولية والاحتكار والتأميم ودخل معها الإعلام الديني مرحلة الغياب أو التغييب، ففي الوقت الذي كان يفترض فيه أن يزدهر ويتطور وتتعدد منابره ومؤسساته وأساليبه وفنياته، دخل في مرحلة الضمور والضعف والاحتكار والتضييق والاختزال بحيث أصبح مقتصرا على الصفحات الدينية التي تخصصها الصحف العمومية، مثل الشعب والمجاهد والنصر والجمهورية، إلى جانب الأحاديث وخطب الجمعة التي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون.[1]

ولولا تجربة مجلة الأصالة التي أصدرتها وزارة الشؤون الدينية التي كانت تجربة إيجابية وناجحة بكل المقاييس، لما أمكننا الحديث ربما عن إعلام ديني في هذه المرحلة،

[1]- **مولود محصول**، مرجع سابق، ص122.

ولذلك لم يكن له صوت ولا صدى، حيث كان بعيدا عن تطلعات المواطن المتعطش للحصول على المادة الإعلامية الدينية، وبعيدا عن متطلبات المرحلة وأدوارها وتحدياتها.

**ج- مرحلة الانفتاح الديمقراطي:**

مع زوال حقبة الشمولية والأحادية، وبداية عصر الانفتاح والديمقراطية نهاية الثمانيات بداية التسعينات خرج الإعلام الوطني نسبيا من أغلال الاحتكار والتضييق وعرف نوعا من الانتعاش والانطلاق على مختلف الأصعدة والمستويات فتأسست الكثير من المنابر الإعلامية العمومية والخاصة، وكان للإعلام الديني حيزا محترما وحضورا لافتا حيث ظهرت الكثير من الصحف والمجلات التي تهتم بالشأن الديني، بعضها تابع للقطاع العام الحكومي وبعضها تابع للإعلام الحزبي والآخر تابع للقطاع الخاص.[1]

وفي ظل المناخ السائد آنذاك، مناخ الانفتاح والديمقراطية والتعددية الحزبية، وحركة الرأي والتعبير والحراك الاجتماعي وموجة التدين والصحوة الإسلامية التي كانت في أوج بريقها وعنفوانها، ربما كان يطلب منه أن يقوم بوظيفة التأطير الديني لعملية الانتقال الديمقراطي، فيحتفظ لنفسه بمكان فوق حزبي ومذهبي وسياسي، ويكون الحامل لقيم المحبة والاحترام والتعايش في ظل الاختلاف والتعدد والمرشد لموجبة التدين والصحوة والموجه لها في البناء والتنمية والناظم لإيقاع الحراك والتناقش داخلها.

**د- المرحلة الراهنة:**

الحلقة الأخيرة من مسار الإعلام الديني في الجزائر، هي المرحلة الراهنة أي المرحلة المعاشة، وهي مرحلة جمعت بين بعض ملامح المراحل السابقة وبعض الملامح الجديدة، وتبدأ من تعثر المسار الديمقراطي بداية التسعينات وإلى اليوم.

وقد ساهمت في تشكيلها مجموعة من العناصر منها حاجة المجتمع إلى الخطاب الإعلامي الحامل للرسالة الدينية، ومنها محاصرة تحصين المجتمع ضد التيارات الهدامة الدينية والمادية التي بدأت تتسرب إلى الساحة وغيرها.

[1] **مولود محصول**، مرجع سابق، ص 123.

وهو ما ضغط على السلطة، ودعاها إلى التحول من موقف المتحفظ من الإعلام الديني والمحاصر له إلى موقف المتبني والمبادر والساعي إلى بنائه من خلال التأسيس لعدة مشاريع في هذا الشأن.

ففي المجال السمعي البصري، بادرت السلطة إلى فتح قناتين للقرآن الكريم واحدة إذاعية منتصف التسعينات من القرن الماضي، والأخرى تلفزيونية منتصف العشرية الأولى من القرن الحالي، وفي مجال الإعلام المكتوب أصدرت الدولة عددا من العناوين منها مجلة القرآن الكريم التي أصدرتها الإذاعة الوطنية ومجلتي رسالة المسجد والثقافة الإسلامية اللتين أصدرتهما وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، إلى جانب القطاع الخاص الذي ساهم أثناء هذه الفترة ولا يزال يساهم بالكثير من العناوين التي تتفاوت من حيث العمر فهناك عناوين تظهر وتختفي بسرعة وهناك عناوين تبقى لمدة أطول لكن ليست هناك عناوين قارة ودائمة وهو ما يصعب ربما من مهمة الإشارة إليها أو ذكرها بالاسم.[1]

**5-2-3- الأرقام الجديدة الطارئة على المشهد الديني الجزائري:**

من المداخل المهمة إلى معرفة الراهن الديني الجزائري والوقوف على مكوناته والعناصر الفاعلة والمؤثرة فيه مدخل الأرقام الجديدة الطارئة عليه ونعني بها تلك الأفكار والمذهبيات والعقائد الوافدة عليه من بيئات وثقافات ومجتمعات أخرى.

فقد دخلت على المشهد الديني الجزائري الكثير من الأفكار والمذهبيات في فترات مختلفة من الزمن ولا سيما في العقود القريبة الماضية، منها ما هو من داخل المرجعية الإسلامية ومنها ما هو من خارجها، ومنها ما هو متعايش مع المرجعية الدينية ويعمل في إطارها ومنها ما هو في حالة تبرم ورفض للمرجعية وساع لاحتلال مكانها، ومنها ما هو موجود في الخفاء ومنها ما هو موجود في العلن.[2]

[1]- **مولود محصول**، مرجع سابق، ص124.

[2]- المرجع نفسه، ص127.

ومن بين أهم المذاهب الدينية الدخيلة عن المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر نذكر منها ما يلي:

**أ-السلفية الوهابية:**

فمن الأرقام الطارئة على المشهد الديني الجزائري الظاهرة السلفية التي شاعت وذاعت في الآونة الأخيرة وأحدثت ما يشبه الزلزال أو الانقلاب على مستوى النظام الديني بما تطرحه من أدبيات ومقولات مصادمة للثوابت والمرجعيات الثابتة وليس المقصود بالظاهرة السلفية هنا فكرة العودة إلى السلف الصالح واتخاذهم مرجعا في فهم الإسلام وتطبيقه والاستلهام من تجربتهم ومنهجهم فهذه تكاد تكون قناعة مشتركة عند جميع المسلمين، وإنما يعني بهذا ذلك العنوان الضيق الشائع اليوم والذي أصبح علما على ذلك التيار أو الاتجاه الذي يعتنق أفكار المصلح الحجازي، الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويستلهم من تجربته الدعوية والإصلاحية التي قادها في شبه الجزيرة العربية، ويتكأ من وراء ذلك على المنظومة الفقهية والتأويلية الحنبلية وعلى التراث والخبرات الثقافية والاجتماعية الحجازية، وهذا حتى نميز بين السلفية التاريخية التي تنسب إليها كل الدعوات والحركات المنتمية للخط العام للأمة عبر كل مراحل التاريخ وبين الظاهرة السلفية المعاصرة حتى يزول اللبس ويرتفع الإشكال.[1]

والشيء المثير للتساؤل فعلا، هو كيف استطاعت هذه الظاهرة أن تصل إلى ما وصلت إليه من الذيوع والانتشار في المجتمع الجزائري، وكيف استطاعت أن تخترق إرثا ثقافيا وفكريا عريقا وتصل إلى ما وصلت إليه من نجاح، فنجد بأن هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى دخول واختراق السلفية للمرجعية الدينية الوطنية في الجزائر والتي تتمثل فيما يلي:

-ضعف المؤسسة الدينية الرسمية وعجزها عن تأطير المجتمع وتلبية طلبه وإشباع حاجاته وتحصينه فكريا مما فسح المجال أمام الفكر السلفي وغيره من الدخول وملأ الفراغ.

[1]- **مولود محصول**، مرجع سابق، ص129.

– التقصير في الخدمة العلمية للمرجعية الدينية تأليفا وتحقيقا نشرا وترويجا.

– فشل المنظومة التربوية والثقافية الوطنية في تشكيل عقلية علمية لدى المجتمع تتسامى عن الاستسلام للسذاجة والسطحية والخرافية.

– قرب الفكرة السلفية من العقلية العامية، إذ تقوم على الظاهرية والحرفية والنصية وتخاطب الناس بالوعظ والعاطفة والترغيب والترهيب بعيدا عن التعليل والمقاصد.

– انصراف الحركات الأخرى العاملة في الحقل الديني إلى العمل السياسي وتفريطها في العمل التربوي والعلمي.

**ب–المد الشيعي:**

ومن الأرقام الجديدة الطارئة على المشهد الديني الجزائري في المرحلة الأخيرة المد الشيعي، إذ عاد الحديث عنه بقوة في الآونة الأخيرة واحتل حيزا واسعا من اهتمامات وسائل الإعلام والمنابر الفكرية والثقافية والرأي العام عموما، واعتبر واحدا من التحديات الكبرى التي تواجه المرجعية الدينية الوطنية.

نقول عاد الحديث عنه لأن الجميع يعرف أن المذهب الشيعي مر على الجزائر في مرحلة من مراحل التاريخ هي مرحلة الدولة الفاطمية، التي عرفتها الجزائر في القرن الثاني للهجرة العاشر ميلادي، حيث استطاعت الدعوة الشيعية أن تستغل تراخي الولاة الأمويين والعباسيين في تطبيق مبادئ الإسلام في العدل والمساواة وتطرح نفسها كبديل عنهم فاتبعتها فئات من الجزائريين في مقدمتهم قبيلة كتامة.[1]

ومن بين أهم الأسباب التي أدت بالمد الشيعي يخترق المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر في الفترة السابقة والمتمثلة في عهد الدولة الفاطمية نذكر ما يلي:

– رواسب الوجود التاريخي، فإن الوجود التاريخي للمذهب الشيعي في الجزائر ترك رواسب على مستوى الفكر والشعور ولعله ترك جيوبا كذلك في هذا المكان أو ذلك، وهذا المتروك بقي مخزونا في الذاكرة كامنا في النفوس.

[1]– **مولود محصول**، مرجع سابق، ص138.

– ضعف المؤسسة الدينية الجزائرية وعجزها المزمن عن تلبية احتياجات المجتمع وتخلفها عن الاستجابة عن مطالبه وتحقيق طموحاته بالغذاء الروحي والفكري والتربوي الذي يضمن له الحصانة والمناعة.

– البحث عن النموذج الإسلامي الناجح، فإن الشعوب الإسلامية عامة أنهكتها الهزائم والإخفاقات المتوالية، وهذا مع إيران ومع المقاومة الشيعية في لبنان.

– ثورة الإعلام والاتصال الحديثة والمعاصرة، المتمثلة أساسا في القنوات الفضائية والشبكة العنكبوتية، فإنها قربت المسافات وأزالت الحدود والحواجز وسمحت بتداول الأفكار والمعلومات على نطاق واسع وهو ما سمح للكثير من الناس الاقتراب من الفكر الشيعي والتعرف عليه وربما التأثر به وحتى اعتناقه.

– سعي إيران إلى زيادة نفوذها في العالم الإسلامي، فقد أظهرت إيران منذ نجاح الثورة الإسلامية توجها إلى تصدير ثوراتها وزيادة نفوذها خاصة في محيطها الإسلامي وذلك عبر تقديم الدعم المادي والمعنوي للتيارات الشيعية عبر العالم.

**ج– المد التنصيري:**

ومن الأرقام الجديدة الطارئة على المشهد الديني الجزائري المد التنصيري، ومن اسمه نلاحظ أن الأمر هنا يتعلق برقم من خارج الدائرة الإسلامية، رقم مغاير ينتمي إلى ديانة أخرى هي الديانة المسيحية التي تعمل تيارات كثيرة تحميل معتقدها في الآونة الأخيرة على التبشير بها والدعوة إليها في أوساط المجتمع الجزائري.[1]

ومن بين أهم الأسباب تفشي المد التنصيري في الجزائر في الآونة الأخيرة نذكر منها ما يلي:

– الفتنة الداخلية التي خربت العقل وزيفت الوعي وقلبت الحقائق وجعلت الباطل حقا والحق باطلا وأعطت المبرر لتشويه صورة الإسلام.

[1]– **مولود محصول**، مرجع سابق، ص145.

– الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخارقة التي انجرت عن الأزمة السياسية والأمنية السالف ذكرها وهبوط أسعار البترول في الأسواق الدولية والتي خلفت آثارا وخيمة على المجتمع من حيث الغذاء والتعليم الصحة والسكن. وهو ما أدى إلى تفشي الكثير من الآفات الاجتماعية والخلقية وفتح الباب أمام تجار الأفكار والعقائد للاستثمار فيها وإغراء الناس ومحاولة السيطرة على عقولهم وتوجيهم إلى ما يرغبون ويشتهون.

– ضعف المؤسسة الدينية المزمن وعجزها عن تأطير المجتمع وتحصين أبنائه والتصدي لحملة التشويه، التي تعرض لها الإسلام في الجزائر وتبرأته من تهمة الإرهاب وإظهار وجهه الحقيقي السمح والإنساني والتمييز بينه وبين طابع الغلو والتطرف.

– التآمر الخارجي على الجزائر وسعيه إلى ضرب هويتها والنيل من شخصيتها وهذا أمر تؤكده الكثير من الشواهد والوقائع التي تم رصدها في السنوات الأخيرة.

**5-2-4- دور الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر:**

يؤكد علماء الاجتماع على الدور البارز الذي تلعبه وسائل الإعلام المحلية وخاصة الإذاعة المحلية في المجتمع الحديث في توصيل المعلومات والحقائق الموضوعية المرتبطة بجوانب الحياة المختلفة للفرد، حيث يعتمد الأفراد في الوقت الحاضر على ما تقدمه وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية حول الموضوعات المختلفة، على تكوينهم لاتجاهات معينة نحو هذه الموضوعات وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال.[1]

ورغم ذلك تبقى الجزائر بعيدة ومتخلفة في مجال الصناعة الإعلامية وأشد ما يلاحظ هذا التخلف في مجال الإعلام الديني، فإذا استثنينا الحديث الديني الذي كان يبث سواء في الإذاعة أو التلفزيون فلا تستطيع أن تتحدث عن وجود إعلام ديني في الجزائر بشكل منظم ومدروس طوال عمر الاستقلال، وقد بينا ذلك سابقا بشيء من التفصيل عند حديثنا عن راهن الإعلام الديني.

[1]– **مولود محصول**، مرجع سابق، ص192.

ولا بأس أن نذكر مرة أخرى أن الاهتمام بهذا الجانب إذ استطعنا أن نسميه اهتماما بدأ في العقد الأخير، بعدما اصطدمنا مع الفكر المتطرف والغالي وهناك تم ربما إدراك مدى الحاجة لمواجهة هذا الفكر الهدام وتحصين الأمة من خطره، عندها بدأ التحرك على مستوى الساحة لكنه كان تحركا تائها شبيها بحركة الأعمى الذي يتلمس الطريق، تحركا من غير دراسة ولا رؤيا ولا هدف موحد، بل كان بدوافع مختلفة وأهداف متباينة بين القطاعين الخاص والعام.[1]

وهذا ما دفع الدولة الجزائرية إلى ضرورة إقامة وإنشاء العديد من المحطات الإذاعية، ولا سيما الإذاعات المحلية لاعتبارها هي الأقرب إلى المواطن الجزائري وما يجري حوله من التغيرات الراهنة في مجال هويته الإسلامية ومرجعيته الدينية، وذلك بهدف قيام هذه الإذاعات المحلية بالحفاظ على المنظومة الدينية والمرجعية الدينية الوطنية بالجزائر. وتتمثل أهمية الإذاعات المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية بالجزائر فيما يلي:

– تعمل الإذاعات المحلية الجزائرية على تعزيز وتطوير المؤسسات الدينية بشتى أنواعها وأشكالها وذلك لأنها نواة المرجعية الدينية الجزائرية.

– تقوم الإذاعة المحلية بالحفاظ على المنظومة المسجدية وضمان استمراريتها وذلك عن طريق البرامج الدينية التي تبثها وأهميتها في توعية وتكوين الأئمة الجزائريين.

– عملت الإذاعة المحلية ببرامجها الدينية على تعزيز ودعم التعليم والتكوين الديني في الجزائر حفاظا على الإرث الثقافي الإسلامي والمذهب المالكي.

– عملت الإذاعة المحلية في الجزائر على إحياء الروح الإسلامية وترميم ما تصدع أو انهار من جدران الهوية الوطنية ومحاربة المشاريع الاستعمارية من خلال التربية الروحية وتطهير العقائد من الشرك والخرافة وتصحيح الفهم للإسلام ونشر الوعي والفكر العملي ومحاصرة الفعل القبوري والسطوري المتخلف والرد على حملات الغزو الفكري الاستعماري وتحصين

[1]– **مولود محصول**، مرجع سابق، ص192.

العقل المجتمعي من سمومه. وذلك عن طريق المضامين والبرامج الدينية التي تسعى وتسهر الإذاعات المحلية في نشرها وبثها للمواطن الجزائري.

– قامت الإذاعة المحلية في الجزائر بتنظيم ممارسة الشعائر الدينية.

– الإذاعة المحلية عن طريق البرامج الدينية التي تبثها تعمل على حماية تعاليم وضوابط المذهب المالكي الذي هو أساس المرجعية الدينية في الجزائر.

– كما عملت الإذاعة المحلية على محاربة فوضى الإفتاء والتصدي للمذاهب والمرجعيات الدينية الجديدة والدخيلة عن المجتمع الجزائري.

ونعتقد أن الإعلام المحلي في الجزائر وخاصة الإذاعة المحلية في حاجة من المزيد من الجهد حتى يتطور وينضج ويكون في مستوى التحديات والرهانات الداخلية والخارجية، وهناك العديد من الجوانب التي عليه أن يباشر العمل على تطويرها منها[1]:

**أ–الجانب الهيكلي:** إن الإعلام المحلي في الجزائر ومن ذلك الإذاعة المحلية لا يزال حديثا ويملك وجود هيكلي أو مؤسسي ضعيف، وعليه إذا أراد أن يكون له حضور ووزن ووظيفة أن يسعى إلى امتلاك بنية تحتية قوية وقاعدة هيكلية واسعة أولا، تمكنه من التأسيس لعمل جاد ودائم ونوعي، وبغيرها سيظل وجوده رمزيا وحضوره هامشيا، والذي تمكنه من الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية الجزائرية.

**ب–جانب المنتوج:** والذي ينبغي أن يكون منتوجا راقيا يلبي الحاجة ويجيب على الأسئلة ويحقق الاكتفاء ويغذي الروح والعقل والوجدان معا، ولتحقيق هذا المقصد نرى أن يعتمد في الإعلام المحلي وخاصة الإذاعة المحلية على البرامج الدينية ذات الطابع الإسلامي التي تعالج القضايا والمواضيع الدينية التي تحدث وتجري في الواقع الجزائري، والإجابة عن التساؤلات الدينية التي يطرحها المواطن الجزائري لإشباع حاجاته ورغباته الدينية الإسلامية والدفاع عن مرجعيته الدينية الوطنية.[2]

---

[1]– **مولود محصول**، مرجع سابق، ص193.

[2]– المرجع نفسه، ص194.

**5-2-5- الإذاعة الإسلامية المسموعة والمرئية وطموحات المستقبل:**

**أ- ماهية الإذاعة الإسلامية:**

الحقيقة إننا لم نجد شيئا في تصنيف منظمة اليونيسكو ما يساعدنا على وضع الإذاعة الإسلامية في إطارها الصحيح بين غيرها من الإذاعات، كما أنها لم تذكر شيئا عن الإذاعات التبشيرية والحروب التي تشنها على الإسلام والمسلمين، ولم تذكر شيئا عن الإذاعات المعادية الأخرى التي قد تستتر وراء الدين أو وحدة الأديان أو وراء غلالة شفافة من التوجهات الترفيهية أو الزعم لتقديم خدمة إخبارية صحيحة لكنها في النهاية تسعى لتحقيق نفس الأهداف العدائية والمستهدف فيها هو العالم الإسلامي.[1]

والأمر برأينا يحتاج إلى المصارحة الكاملة، فقبل تقديم تعريف شامل للإذاعة الإسلامية، الواقع والأهداف وطموحات المستقبل، ينبغي لنا أن تكون أكثر صراحة وواقعية ونحن نتناول أنواع الإذاعات والنظم الإذاعية السائدة في العالم الإسلامي، إننا نجد أنفسنا في إطار ما تتطلبه هذه الدراسة من صراحة ومصارحة كاملة وواقعية واعية أمام تقسيم واضح يضع حدودا فاصلة بين الإذاعة الإسلامية وبين غيرها من الإذاعات، سواءا أكانت إذاعات حكومية مركزية أو إقليمية أو محلية أو هيئة عامة أو كمشروع خاص أو مشترك، وطبقا للتقسيم الجديد فإننا نسقط من حسابنا التقسيم السائد الذي يمكن أن نصفه بأنه تقسيم مضلل، ذلك التقسيم السائد الذي يعتبر أي إذاعة تبث برامجها من فوق أرض إسلامية أو دولة إسلامية هي إذاعة إسلامية، بينما الواقع والمصارحة التي يجب أن تكون رائدنا يستوجب أن نعطي صورة أكثر واقعية للإذاعات والنظم الإذاعية السائدة في العالم الإسلامي وهي كأوضح ما تكون عليه:

- **إذاعات علمانية:**

ونحن نقصد بالعلمانية هنا المعنى الحقيقي لهذه الكلمة التي تعني اللاديني فنحن بكل أسف وفي إطار المناخ التوفيقي الذي يسود عالمنا، لا نترجم المصطلح الترجمة الموحية

[1]- **عبد المجيد شكري**، مرجع سابق، ص36.

بالمعنى الأصلي الذي يعني (اللاّديني)، وهو ما يجب أن نضعه في اعتبارنا ونحن نتحدث عن الإذاعات التي نصفها كإذاعات علمانية، تلك الإذاعات التي نجدها هي السائدة والتي تخلو من التوجهات الدينية، وتقوم على خدمة فكر إشتراكي أو رأسمالي أو عنصري أو قبلي أو قومي، أو لتكريس حكم الفرد وتحميل صورة الحكم لا يخدعنا أن نتخذ مثل هذه الإذاعات وجها دينيا في صورة إذاعات لقراءات القرآن الكريم أو برامج دينية متفرقة.

➢ **إذاعات دينية إسلامية:**

ونحن نقصد بالإذاعات الدينية هنا، وطبقا لطبيعة هذه الدراسة لإذاعة الإسلامية التي يمكن أن نحددها من خلال التقسيم التالي:

**-إذاعات ذات توجهات إسلامية:**

ونحن هنا نخرج هذه الإذاعات من دائرة العلمانية، بمعنى أننا لا نصفها بأنها علمانية أو لا دينية، بل نعتبرها إذاعات إسلامية في توجهاتها، لكن يغلب عليها الطابع العقائدي وفي نفس الوقت نجدها ملتزمة بعدد من المحرمات، فلا مساس بالدين، ولا مخالفة لقواعده، وتحرص على تقديم عدد من البرامج الدينية، فهي إذاعات غير علمانية، ولا نعتبرها إذاعات إسلامية خالصة، فهي تتميز فقط بالتوجهات الواضحة.[1]

**-إذاعات إسلامية شاملة:**

وهي إذاعات تلتزم التزاما كاملا بالتوجهات الإسلامية، وفي نفس الوقت تقدم مختلف الأشكال البرامجية، لكن في إطار يرعى حدود الله، سواء أكانت تلك البرامج إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية أو تعليمية أو أحاديث ودراما وموسيقى وغناء وبرامج حوارية.

**-إذاعات إسلامية نوعية متخصصة:**

وهي إذاعات تذيع على مدى ساعات إرسالها قراءات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وشرحا وتفسيرا لقواعد الدين الحنيف، وتقدم القيم الإسلامية والسلوكيات

[1]- **عبد المجيد شكري**، مرجع سابق، ص37.

الإسلامية، وتكون هذه الإذاعات على مستوى مركزي في إطار الوطن الأم، أو على مستوى دولي كإذاعة موجهة أو على مستوى إقليمي أو مستوى محلي.

**ب- الإذاعات المعادية للإذاعات الإسلامية:**

ويتم حاليا حصار العالم الإسلامي بمجموعة من الإذاعات المسموعة والمرئية، والتي تلعب أدوارا مخصصة للتبشير بين المسلمين والتشكيك في الدين الإسلامي، والافتراء على الإسلام والواقع الإسلامي، والمشروع الإسلامي الحضاري كما تلعب دورا مبدئيا في دعم الصهيونية، ودولة إسرائيل ومشروعاتها التوسعية على حساب العرب والمسلمين، كما تلعب تلك الإذاعات دورا غير منظور يتعلق في مجرد استهلاك الوقت، واستدراج المسلمين بعيدا عن إعلامهم بما تقدمه تلك الإذاعات من برامج مشوقة وأسلوب متميز وتكنيك متقدم ممزوجا بإغراءات مادية عن طريق المسابقات والإيحاءات الجنسية، وإعلانات تسعى إلى تغيير أنماط السلوك والعادات والأعراف والقيم والثقافة، بحيث يفقد الإنسان المسلم ثقافته وهويته، ويتم تفريغه من الداخل من جوهر الإسلام وإصابته باللامبالاة مع تحديده بالنسبة للقضايا العصرية السياسية والقومية والدينية ويبدوا هذا أوضح ما يكون من خلال عدد من النماذج نسوقها على سبيل المثال، بينما الواقع يحمل ما هو أكبر ذلك بكثير.[1]

ومن بين أهم الإذاعات المعادية للإذاعة الإسلامية نذكر: إذاعة صوت إسرائيل، الإذاعات الأمريكية، محطة C.B.N، شبكة البث المسيحية، إذاعة مونت كارلو، راديو الفاتيكان، إذاعة صوت الإنجيل، إذاعة صوت طنجة، وراديو ألوا.

**ج- الإذاعيون الإسلاميون وجها لوجه أمام مسؤولياتهم:**

وأمام هذا الوضع الراهن للإذاعة الإسلامية وما تقابله من عراقيل وصعوبات من شتى الإذاعات الغربية في العالم، يقف الإذاعيون الإسلاميون في العالم الإسلامي وجها لوجه أمام مسؤولياتهم ليتصدوا لشرور هذه اللوبيات الإذاعية التي تهدف إلى القضاء على المذاهب الدينية والعقيدة الإسلامية للشعوب العربية الإسلامية وكذلك طمس هويتها العربية

[1]- **عبد المجيد شكري**، مرجع سابق، ص17-18.

الإسلامية، والقضاء على المرجعية الدينية العربية، كما يجب على الإذاعيون الإسلاميون أن يستمعوا إلى النداء الذي وجهته جمعية الإغاثة العالمية في لندن، والذي يناشد جميع المسلمين في العالم أن يتعاونوا لإنقاذ إفريقيا المسلمة من خطر التنصير، وخاصة الدولة الجزائرية وما تحتويه من مذاهب سنية عريقة وإسلامية وفق السنة والقرآن الكريم.

كما تعمل الإذاعة المحلية على دعم وتطوير المنظومة الدينية الإسلامية بما يتماشى مع تطورات العصر الحديث.

**6- المنهج المستخدم:**

يعرف المنهج على أنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة وذلك من أجل الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها.

ويعرف أيضا أنه مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة ظاهرة أو مشكلة بحث ويقوم الباحث بسلسلة من العمليات حتى يصل إلى النتائج، وذلك عن طريق الأساليب المتبعة من أجل تحقيق الفروض التي صممت من خصائص البحث الاجتماعي.[1]

كما يعتبر المنهج العمود الفقري لتصميم البحوث الاجتماعية والإعلامية لأنه يسمح بتحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وتحديد مجتمع البحث.[2]

وفي بحثي هذا استخدمت منهج دراسة الحالة والذي يهدف هذا المنهج إلى دراسة حالة الظاهرة المدروسة، ومن ثم تبيان العلاقة مع هذه الظاهرة، ومن ثم أخلص إلى وضع التنبؤات لها، كما أن نوع الدراسة التي استخدمتها هي دراسة وصفية تحليلية. واختياري لهذا المنهج تفرضه طبيعة الدراسة ولما كان الهدف من هذا البحث هو دراسة حالة الظاهرة الموجودة في المجتمع الجزائري وهي المرجعية الدينية ودراسة الدور الكبير الذي تلعبه الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر، وكان اختياري لمنهج دراسة

[1]- **محمد غريب عبد الكريم**، البحث العلمي تصميم المناهج والإجراءات (د.ط, الإسكندرية، 1992)، ص77.

[2]- **صخر خليل عمر**، مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع (د.ط، جامعة اليرموك، 1990)، ص235.

الحالة باعتباره الأنسب نظرا لما يتميز به من خصائص تتلاءم وطبيعة الموضوع، إذ عليا أن أحرص على الوصول إلى أوصاف دقيقة لهذه الظواهر التي أدرسها.

**7- أدوات جمع البيانات:** استخدمت عدة أدوات لجمع البيانات وهي كالتالي:

**7-1-الملاحظة:**

وهي توجيه الحواس لمشاهدة وترقية سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه، ويعرفها آخر بأنها "توجيه الحواس والانتباه إلى ظاهرة معينة، أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفائها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر".[1]

وهناك من يعرفها بأنها المشاهدة الحسية المقصودة والمنظمة والدقيقة للبحوث والأمور والأشياء والظواهر والوقائع، بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها.[2]

كما قد وظفت الملاحظة في أثناء زيارتي للإذاعة المحلية المتواجدة بولاية المسيلة فقد لاحظت كيفية عمل الطاقم الصحفي والإعلامي في الإذاعة، وكذلك ملاحظتي لمختلف الاستضافات التي تستضيفها الإذاعة المحلية لرجال الدين والفتوى من أجل تقديم النصائح والإرشادات الدينية، إضافة إلى ملاحظتي لعينة الدراسة والمتمثلة في طلبة السنة الثالثة علوم إسلامية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

حيث لاحظت نشاطات الطلبة أثناء تعلمهم وتمدرسهم للمقاييس الدينية التي يتعلمونها في الجامعة، وكذلك استماعهم للبرامج الدينية عبر الإذاعة المحلية في أوقات الفراغ.

**7-2-الاستمارة:**

لقد قمت باستخدام الاستمارة كأداة مهمة تمكن من جمع البيانات الخاصة بالدراسة، فقد حاولت بقدر الإمكان أن تكون أسئلة الاستمارة واضحة بعيدة عن الغموض تغطي التساؤلات الفرعية والجانب التطبيقي.

---

[1]- **محمد زيدات**,الاستقراء والمنهج العلمي في علم الاجتماع، (د.ط،الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 1980)،ص55.

[2]- **عمار بوحوش**، مناهج البحث العلمي وطرق إعداده، (ط2، الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 1999)، ص33.

كما قد وظفت الاستمارة في جمع المعلومات والبيانات التي تخدم موضوع دراستي، حيث قمت بتوزيع استمارتي على طلبة السنة الثالثة تخصص العلوم الإسلامية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

أ-**اختبار الصدق:** وقد تم اختيار صدق أسئلة الاستمارة بطريقتين: توزيع عينة اختيارية: وقد تم توزيع عشرة استمارات للوقوف على جوانب القصور، والغموض فيها.

**ب-تحكيم الاستمارة:** وقد تم توزيع ثلاث استمارات على كل من الأساتذة: ياحي تقي الدين، وغزال عبد الرزاق، زواوي أحمد المهدي من قسم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة قصد إعطاء ملاحظات حول نوعية الأسئلة وكيفية صياغتها وترتيبها المنطقي ومدى مطابقتها للإطار التطبيقي للدراسة.

**ج-الإعداد النهائي للاستمارة:** بعد جمع مختلف الملاحظات ثم إعادة صياغة بعض الأسئلة وتم حذف البعض منها وتم إخراج الاستمارة في شكلها النهائي القابل للتوزيع، ثم قمنا بتوزيع الاستمارة

**د-إجراءات التطبيق الميداني للأداة:** لقد قمت بدراستي الأساسية على مجتمع البحث المتكون من 276 طالب.

**8- مجالات الدراسة:**

**8-1-المجال المكاني:**

قبل أن أتطرق إلى تقديم الإذاعة المحلية ميدان البحث، تجدر الإشارة إلى أني اخترتها عن قصد، فقد اتجهت إلى هاته المؤسسة لقربها من مكان سكني وولايتي، كما أنه من خلال المعلومات التي يشير إليها موضوع الدراسة وجدت أن من هذه الإذاعة المحلية هي المناسبة لإجراء دراستي الميدانية.

**8-2-المجال الزمني:**

تمت هذه الرسالة حول دور الإعلام المحلي وخاصة الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية عبر مراحل توزعت كالتالي:

-النزول إلى الميدان وإجراء زيارات استطلاعية لأخذ صورة عامة عن الإذاعة المحلية وخدماتها وكان ذلك في بداية شهر سبتمبر.

-إجراء مقابلات مع رئيس الإذاعة المحلية ومع بعض الأعضاء والإعلاميين والصحفيين في هذه الإذاعة المحلية، وذلك للتعرف أكثر على نشاطات الإذاعة المحلية والدور الكبير الذي تلبيه اتجاه المرجعية الدينية وكان ذلك خلال شهر ماي.

-بعد تصميم الاستمارة وتحديد عينة البحث، قمت بتوزيعها على طلبة السنة الثالثة للعلوم الإسلامية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة محاولا بذلك التوصل إلى مدى إسهام أنشطة وأعمال الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية.

**8-3-المجال البشري:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة من طلبة السنة الثالثة علوم إسلامية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

**9-مجتمع البحث وعينته:**

**9-1-مجتمع البحث:**

إن المجتمع الأصلي لبحثي هو جمهور طلبة العلوم الإسلامية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة واللذين يستمعون لإذاعة المسيلة المحلية، ونظرا لكبر حجم جمهور هؤلاء الطلبة وصعوبة الاتصال بهم قمت باختيار طلبة السنة الثالثة فقط للعلوم الإسلامية بجامعة المسيلة والذي يتكون عددهم من 276 طالبا.

**9-2-عينة الدراسة:**

قبل التطرق إلى نوع العينة المستعملة وجب أولا تقديم تعريف لها وهو كما يلي "هي عبارة عن جزء من المجتمع الكلي، نقوم بدراسته ثم تعميم النتائج المتوصل إليها على كامل المجتمع ولقد قمت باختيار العينة القصدية على طلبة السنة الثالثة للعلوم الإسلامية والذي يرتفع عددهم إلى 60 مفردة ،وحدد على هذا المستوى نظرا لضيق الوقت المخصص لانجاز العمل وكذا ضعف الإمكانيات , وكذلك لمعرفة أراء طلبة الشريعة حول مدى مساهمة إذاعة المسيلة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر

## 10- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

### 10-1-الإعلام:

**لغـــة:**

من الفعل أعلم، يعلم، إعلاما. والإعلام بالمعنى البسيط الدارج هو الإخبار ويرى الكثيرون أن الإعلام والصحافة شيء واحد.[1]

**اصطلاحا:** الإعلام هو رسالة فكرية، ذات مضامين متباينة وأهداف متعددة لتلك المضامين، وهي تستهدف مخاطبة الإنسان عبر وسائل اتصال متنوعة.

كما يعرف الإعلام بأنه وسيلة نقل معلومة أو تقبل فكرة تدور حول معنى معين، بقصد توصيلها إلى المجتمع الجماهيري.

ويعرف "عبد اللطيف حمزة" الإعلام بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحفية والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة...

ويعرف "فارنانو تيرو" بأنه:" نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة إلى ألفاظ، أصوات وصوت...وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور.[2]

**إجرائيا:**

وهي من خلال التعريفين نستخلص التعريف الإجرائي للإعلام، على أنه عملية اتصال تستعمل وسائل عصرية من صحافة وإذاعة وتلفزيون كل هذه الأخيرة تعتبر من وسائل الاتصال الجماهيري.

### 10-2-الإعلام المحلي:

**لغـــة:**إن استخدام كلمة الإعلام في اللغة العربية في مقابل المصطلحات الحديثة استخدام صائب، يشير إلى الوظيفة الأصلية التي يتبع منها "الإعلام" في التصور الإسلامي، فالمصطلح الحديث يسعى إلى تقنية جوهر "الإعلام"، بهدف تزويد الناس بالأخبار

[1] **فضة عباسي بصلي ومحمد الفاتح حمدي**، مرجع سابق، ص 236.

[2] **شريفة يعقوبي**، التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة قسنطينة، 2007، ص25.

الصحيحة والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة من خلال عرض فني يساعد الناس على تكوين لأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات. [1]

**اصطلاحا:**

يعرف الإعلام المحلي بأنه إعلام يركز من خلال الوسائل المختلفة كالصحف والإذاعات وقنوات التلفزة على الشأن المحلي الداخلي ويعني بشكل رئيسي تلبية الاحتياجات الإعلامية للمواطنين والمقيمين في مختلف المناطق داخل الدولة[2].

**إجرائيا:** الإعلام المحلي هو ذلك الإعلام الموجه إلى شريحة من المجتمع ضمن نطاق جغرافي محدود عبر وسائل الإعلام المختلفة المكتوبة منها، والمسموعة والمرئية، ويعد الإعلام المحلي بصورة عامة مرآة عاكسة للمجتمع، وما يواجهه من قضايا وأحداث ومشكلات، وهو أحيانا أداة ناجحة وشديدة التأثير في علاج هذه المشكلات، وتنمية استعدادات الناس وقدراتهم لمواجهة قضاياهم الملحة.

### 10-3- الإذاعة المحلية:

**لغـــة:**

من ذاع، ذيعا، ذيوعا أي ظهر وانتشر أو هي انتشار الخبر عبر اللاسلكي كما ترمز كلمة "أذاع" إلى الاستعانة، ويوصف الرجل الذي لا يكتم السر بأنه مذياع.[3]

**اصطلاحا:**

يعرفها "عبد الحافظ سلامة" بأنها الانتشار المنظم المقصود بواسطة المذياع لمواد إخبارية، يؤكد أن المادة المذاعة تكون من نفس مجتمع الإذاعة بمختلف النظم الاجتماعية

---

[1]- **عبد العزيز شرف**، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال ،(د.ط،القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،)،ص16

[2]- **سويقات لبنى**، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع،(مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة وهران، 2009، ص20.

[3]- **أوكادي نسيمة وزبيدة بداع**، الإذاعة ودورها في التنمية المحلية، (مذكرة ليسانس منشورة)، جامعة ورقلة، 2012، ص11.

والثقافية والدينية والنشرات الإخبارية الخاصة بذلك المجتمع بحيث يكون هناك تأثير وتأثر بين أفراد المجتمع والبرامج المذاعة، والتي تبث في آن واحد وتلتقط من طرف المستمعين[1].

**إجرائيا:**

الإذاعة المحلية هي تلك الإذاعة التي تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، وتخاطب مجتمعنا متجانسا من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والناحية الاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة، بالرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الذين يعملون في مهنة واحدة سائدة، إلى جانب بعض المهن أو الوظائف الأخرى اللازمة لاستمرار وجود المجتمع، والإذاعة المحلية تتفاعل مع هذا المجتمع، تأخذ منه وتقدم له الخدمات الإعلامية والاتصالية المختلفة، فجميع أبناء المجتمع المحلي يجمعهم ما نطلق عليه المصالح الاستيطانية...والتي أصبحت مصالح شخصية لكل فرد من أفراد المجتمع المحلي، ولذلك فالجمهور المستهدف هنا هم أفراد هذا المجتمع المحلي.

**10-4- البرامج الإذاعية الدينية:**

هي مجموعة الحصص التي تمثل مدة زمنية تبثها الإذاعة بشكل سمعي على جمهورها وتكون مادتها الإعلامية متنوعة المضامين (سياسية، تنموية، ثقافية، ترفيهية، وخاصة دينية) يتم تقديمها بشكل إخباري عادي أو حواري تفاعلي.[2]

**10-4-1- برنامج ندوة الجمعة:**

برنامج ديني تفاعلي يسلط الضوء على القضايا الدينية، ويطرح أسئلة في الشريعة والحياة، وهو برنامج أسبوعي مسجل يبث يوم الأحد مساءا من الساعة 18:30 إلى 19:30 مدته 52 دقيقة، يقدمه الأستاذ الدكتور الطاهر سريش وهو برنامج مسجل.

---

[1]- **عبد المجيد شكري**، مرجع سابق، ص 26.

[2]- **علي مهني سامي**، الإعلام المحلي في الجزائر، دور إذاعة المسيلة في التنمية المحلية، (مذكرة ماستر غير منشورة)، جامعة المسيلة، 2014، ص09.

**10-4-2- برنامج هلاّ سألوا:**

برنامج ديني تفاعلي تتمحور برامجه حول رأي الدين في مسائل من الحياة، وهو برنامج أسبوعي مباشر يبث يوم الاثنين صباحا من الساعة 10:05 إلى 11:00، مدته 52 دقيقة، تبثه مديرية الشؤون الدينية.

**10-4-3- برنامج الدين والحياة:**

برنامج ديني يركز اهتمامه على قضايا دينية من حياة الناس، وهو برنامج أسبوعي مباشر يبث يوم الأربعاء مساءا من الساعة 15:00 إلى 16:00، مدته 52 دقيقة، يبث عن طريق مديرية الشؤون الدينية، ويقدمه الأستاذ صحراوي.

**10-5- المرجعية الدينية:**

**لغـــة:**

لفظ المرجعية في عرف الصرفيين العرب مصدر صناعي مصوغ من "مرجع" وهو اسم مكان على وزن "مفعل" أشتق من الفعل الثلاثي المكون من أحرف اصلية (رجع) على أي نحاة المدرسة الكوفية، ومن خلال البحث المعجمي وقف الباحثون على اشتقاقات كثيرة منها ما يأتي:

الأول: العودة إلى أمر من الأمور سواء كان شيئا أو حالا أو مكانا أو غير، كما في قوله تعالى:" إلى الله مرجعكم جميعا" (المائدة 48) أي عودتكم ورجوعكم.

الثاني: المحاورة والجواب، يقال: راجع الكلام مراجعة، ورجوعا: حاوره إياه، وفي كلام الله تعالى "يرجع بعضهم القول" (سبأ 31).

وعليه فإن المرجعية في معناها اللغوي تعني الرجوع إلى الأمر والعودة إليه وجعله المنطلق والأساس.[1]

[1]- **مولود محصول**، مرجع سابق، ص15.

**اصطلاحا:**

المرجعية هي تلك الأفكار والمبادئ والأسس النهائية التي يبنى عليها غيرها، حيث يعرفها "عبد الوهاب المسيري" بقوله:"...الفكرة الجوهرية التي تشكل أساس كل الأفكار في خطاب ما والركيزة النهائية الثابتة له التي لا يمكن أن تقوم رؤية العالم دونها والمبدأ الواحد الذي ترد إليه كل الأشياء وتنسب إليه ولا يرد هو أو ينسب إليها".[1]

**إجرائيا:**

بناء على ما تقدم يمكن تعريف المرجعية الدينية في الجزائر على انها تلك المرجعية التي تتكون من : المذهب المالكي، العقيدة الأشعرية، والتصوف الجنيدي إضافة "إلى بعض المذاهب القليلة كالمذهب الإباضي والمذهب الحنفي ورواية ورش، والتي يمكن أن نعرف هذه التعاريف الثلاثة الأساسية في ما يلي:

**10-5-1- المذهب المالكي:**

**لغــة:**

المذهب مصدر ميمي واسم مكان، والمتوضأ والمعتقد الذي يذهب إليه أكثر منه فعلا فيقولون: تمذهب بالذهب أي: اتبعه واتخذه مذهبا له، وهو أكثر ما يستعمل في الأديان، وقد يستعمل في غيرها من مطلق الآراء قال الشاعر:

تحاول مني شيمة غير شيمتي *** وتطلب مني مذهبا غير مذهبي

والمذهب أيضا الطريقة والأصل جمع مذاهب.[2]

**اصطلاحا:**

عرف المذهب بتعاريف مختلفة ترجع في مضمونها إلى الحكم الاجتماعي في المذهب، فقيل:" حقيقة عرفية فيما ذهب إليه إمام من الأئمة من الأحكام الإجتهادية"، ومن

[1] **مولود محصول** ، مرجع سابق، ص 16.

[2] **– عبد الكريم عبد الكريم**، الفتوى بالقول الضعيف في المذهب المالكي موجباتها وضوابطها، (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة أدرار، 2013، ص2.4.

هذا يمكن تعريف المذهب بأنه: ما ذهب إليه الإمام وأصحابه من الفروع الاجتهادية المفتي بها الجارية على قواعد المذهب منصوصة أو مخرجة.

**إجرائيا:**

المذهب المالكي هو ذلك المذهب الذي نشأ وظهر على يد المؤسس الأول "مالك بن انس" رحمه الله، وكان مواطن هذه الولادة والظهور في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد كان مالك إمام مسجدها زمنا طويلا، وتعتبر الجزائر أحد الدول التي تعتمد على المذهب المالكي في جميع أمور الفتوى والفقه والإرشاد باعتباره يمثل المرجعية الدينية الخاصة بهذه الدولة، كما تعتبر الجزائر وطنا للمذهب المالكي بامتياز، فقد اختاره شعبها ودافع عنه وخدمه كل جهده تشهد لذلك الخواطر والمدارس العلمية العامرة والزاهرة التي عرفها المذهب المالكي في الجزائر والتي نذكر منها:1-مدرسة بجاية-2-مدرسة تلمسان-3-مدرسة توات والتي تعتبر هذه المدارس من أكبر مدارس الفقه المالكي التي ظهرت في بلاد المغرب والتي كان مركزها في الدولة الجزائرية.

**10-5-2- الفتوى في المذهب المالكي:**

**لغـــة:**

اختلف علماء اللغة تحديد المادة المعجمية والإستعمال لكلمة فتوى قال الفيروز آبادي:" أفتاه في الأمر أبانه له، والفتيا والفتوى، وتفتح ما أفتى به الفقيه والمفتي مكيال هشام بن هبيرة.

والفتوى بالواو وبفتح الفاء وبالياء فتضم وهو اسم من أفتى العالم إذا بين الحكم، واستفتيته سألته أن يفتي، ويقال أصله من الفتي وهو الشاب القوي والجمع الفتاوى بكسر الواو على الأصل، وقيل يجوز الفتح على التحقيق.

**اصطلاحا:**

عرف العلماء الفتوى في الاصطلاح بتعاريف عدة، يفهم منها التبين وعدم الإلزام بالمفتي به: فقيل بأنها: "الإخبار عن الحكم على غير وجه الإلزام" وقيل: "تبين الحكم

الشرعي عن دليل لمن سأل عنه"، وهناك مجموعة من الألفاظ ذات الصلة بالفتوى نذكر منها:

-**القضاء:** هذا المصطلح رديف للحاكم، وهو ما درج عليه علماء الفتوى والقضاء في أنهم يسمون القاضي حاكما "والحاكم قاضيا" توسعا في الاستعمال والإطلاق وقد عرفه –القضاء– القوافي في قوله:" إنشاء إطلاق أو إلزام في مسائل الاجتهاد المتقارب فيما يقع فيه النزاع لمصالح الدنيا".

– **الاجتهاد:** هو بذل الفقيه وسعه أي طاقته في النظر في الأدلة لأجل أن يحصل عنده الظن القاطع بأن حكم الله في مسألة هو كذا.[1]

**إجرائيا:**

تتخذ الفتوى وفق المفهوم الإجرائي في الأحكام الفقهية التي يطرحها المفتي أو الفقيه الذي يخبر بحكم شرعي للسائل إجابة عن سؤاله على مستوى الفضائيات الدينية أن يتصدر للفتوى شيخ أو فقيه يجلس على طاولة الحوار مع مقدم الحصة في حين يطرح المستفي سؤاله عن طريق الاتصال الهاتفي أو عن طريق الرسائل الإلكترونية التي تظهر في الشريط أسفل الشاشة.

**10-5-3- العقيدة الأشعرية:**

**إجرائيا:**

الأشعرية نسبة إلى إمامها ومؤسسها أبي الحسن الأشعري الذي ينتهي نسبة إلى الصحابي أبي موسى الأشعري، وهي مدرسة إسلامية سنية، اتبع منهاجها في العقيدة عدد كبير من فقهاء أهل السنة والحديث، والأشاعرة هم جماعة من أهل السنة لا يخالفون إجماع الأئمة الأربعة (أبو حنيفة–ومالك–والشافعي–وأحمد) وانتشر المذهب الأشعري في الجزائر إلى جانب المذهب المالكي، حيث اتفق المذهب الأشعري مع المالكي نظرا لاعتمادهما على السنة والقرآن والعمل بمبدأ العقيدة الإسلامية.

[1]– **عبد الكريم عبد الكريم**، مرجع سبق ذكره، ص 1–2.

**10-5-4- التصوف الجنيدي:**

**إجرائيا:**

هو منهج التربية والتزكية الروحية الذي دعا إليه الإمام "الجنيد بن محمد الجنيد" وذلك بمجموعة الأسس والمرتكزات السليمة التي يقوم عليها والتي منها:

- التوحد الصافي البعيد عن الشرك والخرافات والتهويمات التي جنح إليها بعض المتصوفة.
- الانضباط بالكتاب والسنة وإلى ذلك يشير قول الجنيد "من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدي به في هذا الأمر لأن علمنا مقيد بالكتاب والسنة" وبالتالي يمكن القول بأن التصوف الجنيدي هو ذاك المذهب الذي يعتمد على التربية والتزكية الروحية الدينية للفرد، والذي يعتمد على القرآن والسنة النبوية الشريفة.

**11- الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

إن طبيعة الموضوع المدروس والمعنون بـ"دور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية- دراسة ميدانية على عينة من طلبة العلوم الإسلامية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة"، فقد فرضت استعمال واعتماد منهج دراسة الحالة كمنهج للدراسة إلى اعتماد أداة استمارة الاستبيان وعليه استعملنا الكمبيوتر لحساب وتنظيم وجدولة المعلومات المقدمة من طرف المستجوب، واعتمدنا في ذلك برنامج SPSS الذي يعد من أكثر برامج الإعلام الآلي استعمالا في عملية سبر الآراء لأنه يساعد كثيرا بعد تزويده بالمعلومات التي تحتويها الاستمارة على:

- ترميز الأجوبة وترتيبها وفق معايير محددة مسبقا من طرف الباحث.
- حساب الأجوبة واستخراج النسب المئوية لها .
- جدولة المعلومات وفق أصناف معروضة في البرنامج .
- رسم البيانات والنتائج واستخراج درجة الترابط بين مختلف الأجوبة .

وعليه كان استعمالنا لبرنامج SPSS واسعا في معالجة المعلومة الخاصة بالاستمارة.

**12- الدراسات السابقة:**

بما أن نمو المعرفة يفرض على الباحث عندما يفكر في القيام بأية دراسة أو بحث الاقتناع بأن عمله هو عبارة عن حلقة وصل متصلة بمحاولات كثيرة فكل عمل من هذا القبيل لا بد أن يكون على الأقل قد سبقه جهود أخرى مجسدة في شكل دراسات سابقة أو مشابهة ولقد أدرجت بعض الدراسات التي وجدتها ضمن بعض الرسائل والأطروحات والتي تهم دراستي بحيث اعتمدت على:

**12-1- دراسات سابقة محلية:**

**أ- الدراسة الأولى بعنوان "الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع":**

**-مشكلة الدراسة وأهدافها:**

تنحصر مشكلة هذه الدراسة في الدور الوظيفي الذي تقوم به الإذاعة المحلية بصفة خاصة والمرتبطة بالبيئة المحلية، حيث أنها تخدم جمهورا محليا وتلبي احتياجاته الخاصة المتميزة التي لا تستطيع الإذاعة المركزية أن تلبيها بالنسبة للمجتمع المحلي. وعلى هذا فإن الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة هي:

- أولا وقبل كل شيء تقييم الإعلام المحلي الموجود بالجزائر من خلال محتوى البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية، وذلك للتعرف على مدى إمكانية تحقيقه لأهداف التنمية بالنسبة للتجمعات المحلية، مما يساهم في وضع خطة للإعلام المحلي لتحقيق التنمية بالنسبة للمجتمعات المحلية.

- معرفة الجوانب والأبعاد التنموية التي يتم التركيز عليها في الرسائل الإعلامية ووسائل الإعلام المحلية كالإذاعة وهل تتماشى تلك المضامين مع الواقع المتغير.

- إبراز مدى تماشي مضامين وسائل الإعلام المحلية خاصة "الإذاعة المحلية" بالنظر إلى الطريقة التي ظهر بها، والبيئة التي تعمل فيها أم توجهات السياسة الإعلامية، وتعليمات الإدارة المركزية.

**-المنهج المستخدم في الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي إضافة إلى المنهج التحليلي أما بالنسبة لأداة جمع المعلومات والبيانات فقد اعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل المحتوى، حيث يعتبر تصميمها وفقا لفئات التصنيف ووحدات التحليل خطوة من خطوات النظام المنهجي لتحليل المحتوى.

**-نتائج الدراسة:**

-أوضحت الدراسة أن المواضيع المرتبطة بمجال التنمية الاجتماعية هي الأكثر بروزا في محتوى برامج الشبكات الثلاث نسبة 39.76%، تليها مواضيع التنمية الثقافية بنسبة 22.89%،فمواضيع التنمية الاقتصادية نسبة 19.28%، وأخيرا السياسية نسبة 18.07%. إلا أن هذا الترتيب وهذه النسب تتبدل تبعا لطبيعة الشبكة، فهناك علاقة ارتباط قوية ما بين ترتيب أولويات مجالات التنمية ضمن المحتوى وطبيعة الشبكة البرامجية سارية المفعول.

-أوضحت الدراسة أيضا أن المواضيع المرتبطة بمجال التنمية السياسية تتجه أكثر لأن تحمل صفة الضمنية حيث نجد أن 20% فقط منها كان قد تم الإعلان عن أهدافها في مقابل 80% بقت خفية الأهداف، في حين أن تلك المرتبطة بالتنمية الاقتصادية هي معلنة الأهداف أكثر منها متضمنة بنسبة 56.25% مقابل 43.75%، والمرتبطة بالتنمية الاجتماعية تمثل هي الأخرى إلى إعلان أهدافها بنسبة 66.67% والثقافية بنسبة 59.04%.

- أن أغلب المواضيع التي تتعلق بمجال التنمية السياسية، هي في الحقيقة خاضعة لتسطير وتعليمات المديرية العامة بنسبة تصل إلى 53.33%، يليها نسبة المواضيع التي تتماشى ورغبات الجمهور بنسبة 46.67%، في حين لم يسجل أي موضوع يتعلق بما ينص عليه دفتر الشروط المنظم لمؤسسة الإذاعة الوطنية وقد يفسر ذلك بمدى حساسية المواضيع السياسية لذا فمحتوى هذه المواضيع تخضع لرقابة المديرية العامة.

– أن محتوى المواضيع المرتبطة بالتنمية السياسية يركز في الغالب على فئة الجمهور المثقف، كون 41.66% من المحتوى العام لهذه المواضيع هو الأساس موجهة إلى فئة جمهور المثقفون، ونسبة 36.11% منها موجهة إلى الجمهور متوسط التعليم، وأخيرا نسبة 22.22% فقط هي موجهة لفئة الأميون.

**ب– الدراسة الثانية بعنوان "تجربة الإعلام المحلي في الجزائر–الإذاعات المحلية أنموذجا":**

وهي رسالة ماجستير للطالبة جودي مسعودة تم مناقشتها بجامعة الجزائر في 2003/2002، وهي عبارة عن دراسة ميدانية على عينة من الإذاعات المحلية في الجزائر ،للإجابة على الإشكالية التي مفادها: ماهي الأهداف التي أنشئت الإذاعات المحلية في الجزائر لتحقيقها، وما هي أنماط التنظيم والتسيير ،والتمويل التي تسير وفقها هذه الإذاعات، وهل استطاعت عبر برامجها الإعلامية تلبية احتياجات المجتمعات المحلية التي تخدمها، ولأن الدراسة كانت الأولى من نوعها في الجزائر، فقد اعتبرتها الباحثة ضمن الدراسات الاستطلاعية تهدف إلى جمع المعلومات حول الإشكالية محل الدراسة للاقتراب منها أكثر وتأسسي تراكم علمي معرفي يساعد على تبني افتراضات أساسية حول أهم جوانب الموضوع، ولهذا فقد اعتمدت الباحثة على طرح مجموعة من التساؤلات استخرجت من خلالها مجموع المتغيرات المتحكمة في الظاهرة محل الدراسة، كما اعتمدت على منهج المسح الوصفي بغية وصف طبيعة وظروف تجربة الإعلام المحلي المسموع في الجزائر، وقد اعتمدت الباحثة على عينة تمثيلية توافق 7 إذاعات من بين 21 إذاعة كانت متواجدة في ذلك الوقت، أما العينة فقد بلغت 32 مفردة، كما استعملت في جمع البيانات كل من أداتي الاستبيان والمقابلة، وقد تمكنت الباحثة من الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها أن هذه الإذاعات وجدت بقرار إداري اتسم بالأحادية وتم تطبيقه بارتجالية مطلقة كونه تعلق فيما بعد برغبة الولاة في امتلاك إذاعات محلية.

**12-2- دراسات سابقة أجنبية:**

**أ- الدراسة الأولى بعنوان "البرامج الدينية في التلفزيون المصري 1994":**

**-هدف الدراسة:**

يسعى هذا البحث إلى إلقاء الضوء على القائمين بالاتصال في أحد المجالات المؤثرة لتكوين الشخصية وهو الإعلام الديني من خلال البرامج الدينية حيث يستهدف البحث دراسة فريق العمل في البرامج الدينية بالمؤسسة الإعلامية وهي التلفزيون وتحليل كيفية أداءه لوظيفته من وظائفها الرئيسية، بحيث يسعى البحث في المرحلة التحليلية بمضمون البرامج الدينية في التلفزيون المصري إلى تحديد مدى اهتمام الجهاز الإعلامي الرسمي بتلك البرامج إلى جانب استكشاف أهم ملامح الخطاب الديني الذي يتم تقديمه من خلالها ومدى مواكبتها وتفاعلها مع ما يجري من أحداث وما يصار من قضايا تشغل المجتمع المصري.

**-أدوات جمع البيانات:**

تم استخدام المقابلة المتعمقة كأداة أساسية نظرا لقدرتها على التعمق والنفاذ إلى العوامل الكاهنة وراء استجابات ومواقف المبحوثين، وقد تم إعداد دليل المقابلة المكثفة ويتضمن محاورا وبنودا تنطلق من الهدف من البحث.

**-أسلوب البحث:**

تم اللجوء إلى أسلوب تحليل المضمون وذلك باعتباره أسلوبا للبحث يحد من غموض المادة وتحيز الدارس إلى حد كبير وذلك من أجل الوصول إلى استدلالات محددة من النص بطريقة موضوعية منظمة تتيح الكشف عن مقاصد ونوايا القائم بالاتصال.

**-عينة الدراسة:**

اشتملت عينة الدراسة على البرامج التي خضعت للدراسة وذلك من خلال حصر شامل لكل البرامج التي بثها التلفزيون خلال دورة تلفزيونية كاملة على القناتين الأولى والثانية وهي دورة يناير/مارس 1988 وقد اشترط في اختيار الدورة أن تمثل فترة تخلو من المناسبات الدينية مثل رمضان أو موسم الحج.

وقد بلغ عدد البرامج الدينية التي خضعت للتحليل إلى 16 برنامج من 7 برامج على القناة الأولى و9 على القناة الثانية وبلغ مجموع الحلقات 157 حلقة لكل برامج العينة.

**-نتائج الدراسة:**

كان من نتائج الدراسة أن هذه البرامج تقدم في أوقات لا تمثل كافة مشاهدة وأنها تبعث وأنها تفتقد للتجديد بالشكل وتتعرض للإلغاء وعدم التنسيق في مواعيد بثها، كما أشارت الدراسة لعدم وجود علاقة بين القضايا التي تقدم فيها والقضايا المثارة في أوساط الرأي العام المصري.

**ب- الدراسة الثانية بعنوان "تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري":**

**-نوع الدراسة:** دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام من جامعة القاهرة.

**-صاحب الدراسة:** دراسة زينب محمد حامد حسن، مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون

**-عنوان الدراسة:** تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدسة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري.

**-هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى محاولة تحليل مضمون الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية من أجل معرفة واختيار العلاقة الموجودة بين مجموعة من المتغيرات واعتماد الجمهور على الفتاوى الدينية.

ومن أهم المتغيرات المأخوذة من هذه الدراسة، خصائص الجمهور الديمغرافية ومدى معرفتهم بالأحكام الشرعية الواردة في برامج الإفتاء ومدى مشاركة الآخرين لمعلومات الواردة في تلك البرامج.

كذلك مستوى تدين المبحوثين... ودوافع اعتمادهم على هذه الفتاوى المثبة عبر الفضائيات باختصار تسعى الدراسة إلى معرفة تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور المصري.

تصنف هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى تتبع ظاهرة معينة بغرض وصفها وتحليلها ومعرفة الأسباب الكامنة وراءها كما تعتمد هذه الدراسة في شقيها التحليلي والميداني على المنهج المسحي والذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية وفي إطاره تعتمد الباحثة على أسلوب المسح بالعينة لكل من برامج الفتاوى الدينية المقدمة في الفضائيات العربية وكذلك الجمهور الذي يشاهد هذه الفتاوى الدينية على شاشات الفضائيات العربية.

**-عينة الدراسة:**

اعتمدت الباحثة على عينة مزدوجة حيث قامت الباحثة بعمل دراسة على عينة من الجمهور المصري المتابع لبرامج الفتاوى الدينية حيث بلغ عدد العينة 40 مفردة كما تم اختيار ثلاثة برامج للفتاوى الدينية لتحليل مضمونها على مدى دورة برامجية بلغت 13 شهرا حيث شمل التحليل 103 حلقات.

**-أدوات الدراسة:** أسلوب تحليل المحتوى.

**-نتائج الدراسة:**

كان من نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام تعتبر قوة لا يستهان بها في نشر القيم وغرس الوعي الاجتماعي وتنميته فهي تؤثر في اكتساب الأفراد قيمهم ومعارفهم وأنواع هذه القيم حيث أن تشكيل الوعي الاجتماعي وتطوره عملية ديناميكية مستمرة تبدأ من التنشئة الاجتماعية وتتحدد ملامحها في إطار ثقافة الجماعة والبيئة الاجتماعية للفرد.

**ج- الدراسة الخامسة بعنوان "فوضى الإفتاء في الجزائر":**

**صاحب الدراسة:** يوسف نواسة.

**-عنوان الدراسة:** فوضى الإفتاء في الجزائر.

**-نوع الدراسة:** كتاب صادر عن دار البصائر بالجزائر العاصمة.

**-الهدف من الدراسة:** تناول الباحث هذا الموضوع نظرا لخطورة ظاهرة فوضى الإفتاء، حيث أشار المؤلف في مقدمة الكتاب أن هذه الظاهرة "تصنع حاجزا أمام التدين الصحيح،

وتقف مانعا بين الناس والتزام دينهم، تشويشا وتشكيلا وفوضى وحيدة"، موضحا أن تناوله لهذا الموضوع "سيرفع قدرا كبيرا من الإشكال ويوضح كثيرا من خباياه لعامة الناس وخاصتهم".

وحصر المؤلف ظاهرة فوضى الإفتاء بالجزائر دون غيرها من دول العالم الإسلامي حتى لا يخوض فيما لا يحيط بتفاصيله علما من جهة و اختلافات جوهرية بينها من جهة أخرى، مشيرا إلى أن الكثير من الدول الإسلامية "فصلت فصلا قاطعا في أمر مرجعيتها الفقهية، وكثيرا منها لها مؤسستها الإفتائية الرسمية، الشيء الذي تفقده في الجزائر".

وقد حاول الأستاذ نواسة بسط مسائل الكتاب ومباحثه في أربعة فصول تسبقها مقدمة وتعقبها خاتمة، حيث تطرق في المقدمة إلى إبراز إشكالية الموضوع، معرجا في الفصل الأول المدخل في الأحكام العامة للفتوى وأسباب الإختلاف الفقهي، من خلال معنى لفتوى ومكانتها وخطورتها وتهيب الأمة لها إلى جانب التحريم الفتوى بغير علم وشروط المفتي ولماذا تختلف الفتوى؟ وأسباب اختلاف المفتين. وتناول في الفصل الثاني مظاهر ظاهرة فوضى الإفتاء في الجزائر، من الحيرة استفتاء وإفتاء من ليس بأهل الفتوى، واستيراد الفتاوى وعقدة النقص الجزائري إلى جانب المسائل الموسمية والمسائل المزمنة وتطرق في الفصل الثالث لأسباب ظاهرة فوضى الإفتاء في الجزائر كرقة الذين وانعدام الخشية من رب العالمين، والجهل وإمامة الرويبضة، واهتزاز المرجعية أو سقوطها، وغياب العلماء وتغيبهم، والتعصب والإعلام الفضائي ووسائل الاتصال الحديثة، إلى جانب البعد السياسي والفتوى القطرية.

ويأخذنا الفصل الرابع والأخير إلى علاج ظاهرة فوضى الإفتاء في الجزائر كمحاربة الجهل ووضع مرجعية وتحصين العملية الإفتائية.

ويشير المؤلف في خاتمته إلى نصيحة العلامة الفقيه الشيخ أحمد حماني رحمه الله تعالى:" إننا ننصح لهؤلاء الأبناء والإخوان أن يطلبوا العلم حتى يتمكنوا من فنونه ويكونوا من

أهله، ويصبح لهم ملكة راسخة يكشفون بها على ما أشكل، ويعرفوا رجاله الحقيقيين والأدعياء المزيفين، والكتب الصحيحة المعتمدة في الفتوى عند أهلها وأهل العلم.

**- الاستفادة من الدراسات السابقة:**

نظرا لأهمية الإطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة لما تمثله من أداة مساعدة للباحث للتعرف على المناهج المتبعة، وأدوات جمع البيانات والمعلومات وطرق اختيار العينات والمعالجات الإحصائية الأمر الذي يتضح معه مدى الاستفادة من هذه الدراسات بصفة عامة فيما يلي:

- تحديد مفهوم الإعلام المحلي وخاصة الإذاعة المحلية ومدى ارتباطها بالمرجعية الدينية.
- تحديد أهم المراجع التي يمكن العودة إليها والاستعانة بها مستقبلا.

وقد ساعدت الدراسات السابقة الباحث بصفة خاصة وأعطته ثراء في المعلومات والبيانات المتعلقة بمشكلة البحث مما ساهم في الآتي:

- تحديد وصياغة مشكلة البحث بأبعادها وجوانبها المختلفة وأهم مفرداتها.
- تحديد وتعريف أهم المصطلحات المستخدمة في البحث.
- الاستقرار على إجراءات البحث خاصة من حيث اختيار المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات المستخدمة وطريقة اختيار مجتمع وعينة البحث.
- تصميم استمارة الاستبيان، وتحديد محاورها الرئيسية والعبارات المندرجة تحت كل محور.
- المساهمة بصورة رئيسية في التعليق على النتائج وتفسيرها.
- القدرة على صياغة التوصيات والاستنتاجات بالبحث بصورة علمية سليمة.

**خلاصة:**

لقد كان من الصعب ضبط التوجه النظري والبناء المنهجي للدراسة، وذلك نظرا لكون موضوع دور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر موضوعا متشعبا وواسعا، ومفهوم الإعلام المحلي والمرجعية الدينية الجزائرية من الصعب حصرها لكونها علما قائما بذاته، ونظرا لحدة هذين المفهومين في بلادنا فما زال هناك قصور في مجال دور الإعلام المحلي وخاصة الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية، فهي لا ترق بعد إلى المستوى المطلوب في تقديم البرامج الدينية المميزة من أجل الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر وضمان استمراريتها.

# الإطار التطبيقي

## 1-عرض الجداول وتحليلها (الكمي والكيفي):

**المحور الأول: السمات الديمغرافية.**

### 1-الجنس:

**الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس**

| الجنس | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 19 | 7،31% |
| أنثى | 41 | %3،68 |
| الإجمالي | 60 | % 100 |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا **(60)** فردا، نلاحظ أن عدد الذكور بلغ (19) ذكر بنسبة بلغت **31.7%**، أما الإناث فقد بلغ عددهن (41) أنثى بنسبة قدرت بـ 3،68**%**، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل التالي:

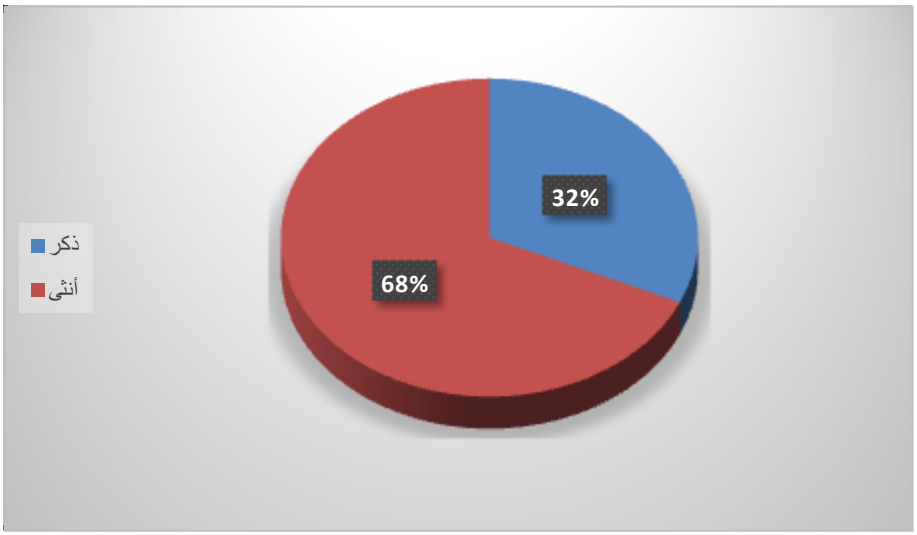


**الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس**

**2-السن:**

**الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن**

| | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من 20 إلى 30 سنة | 46 | %7،76 |
| من 31 إلى 40 سنة | 9 | % 15 |
| من 40 سنة فما فوق | 5 | 3،8 |
| **الإجمالي** | 60 | % 100 |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 60 فردا، نلاحظ أن (46) فرد **من 20 سنة** إلى 30 **سنة** بنسبة بلغت 7،76 %، أما الذين تتراوح أعمارهم بين **31 إلى 40 سنة** فقد بلغ عددهم (9) فردا بنسبة قدرت بـ 15%، أما الذين تتراوح أعمارهم **أكثر من 40 سنة** فقد بلغ عددهم بنسبة (8.3%)، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

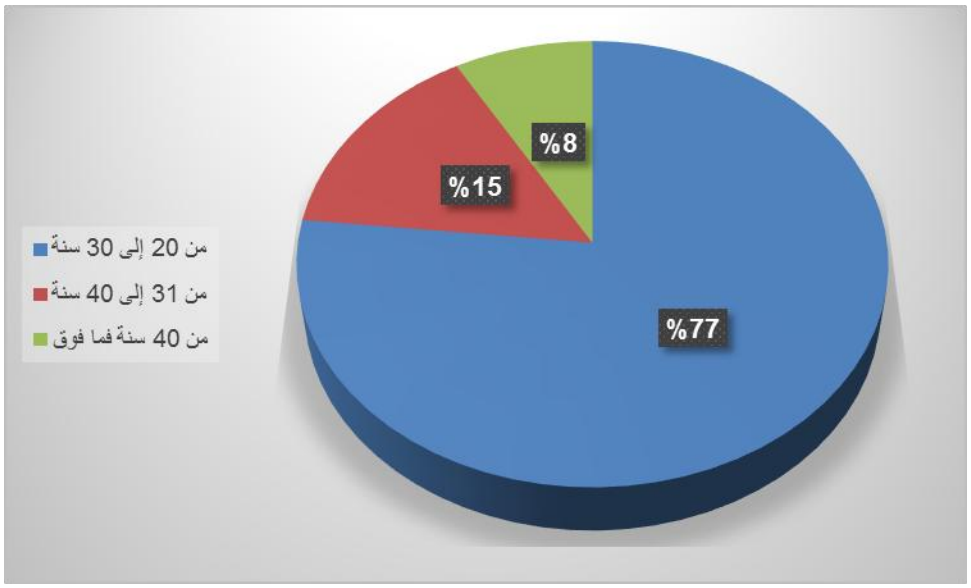


**الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن**

**3-الحالة المدنية:**

**الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة المدنية.**

| الحالة المدنية | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| متزوج | 10 | 7،%16 |
| أعزب | 49 | 7،%81 |
| أرمل او مطلق | 1 | 7،%1 |
| المجموع | 60 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا **(60)** فردا، نلاحظ أن عدد المتزوجين قدر بـ (10) بنسبة بلغت 7،16%، في حين قدر عدد **الغير متزوجين** بـ (49) بنسبة قدرت بـ **(81%)**. في حين قدر عدد أرمل أو مطلق (1) بنسبة قدرت بـ **(1.7%)**.كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

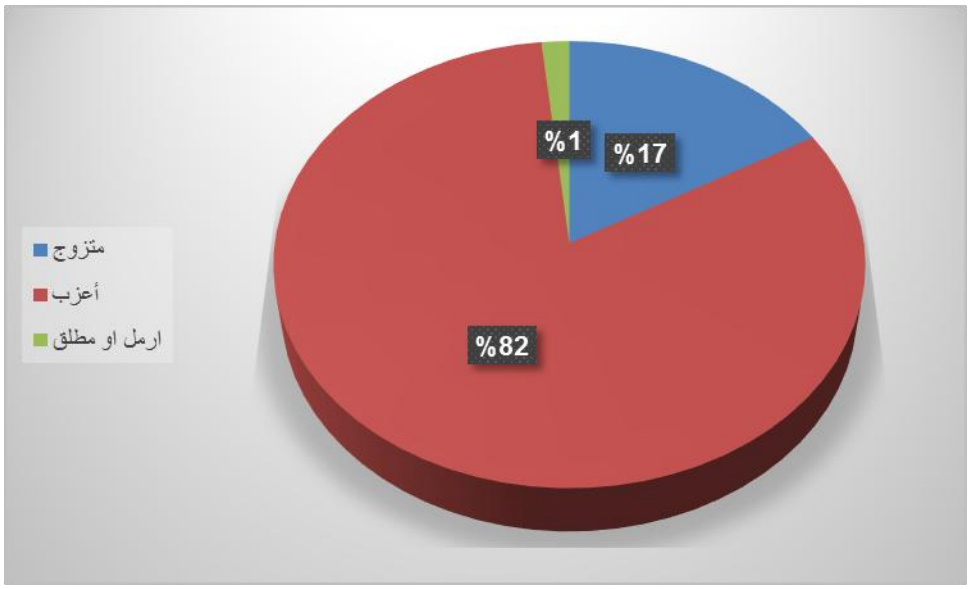


**الشكل رقم (03) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب الحالة المدنية**

**المحور الثاني: متابعة البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية.**

**س4: هل تستمع للبرامج الدينية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (04) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (4)**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | % | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دائما | 11 | 3،18 | 0،20 | 0،-9 | 2 | **100ª،9** | **000،** | **دال** |
| نادرا | 19 | 7،31 | 0،20 | 0،-1 | | | | |
| أحيانا | 30 | 0،50 | 0،20 | 0،10 | | | | |
| الإجمالي | 60 | 100 | ////////// | | ////////// | | | |

نلاحظ من من خلال الجدول أعلاه أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على **نص السؤال " بالبديل" (دائما)** وقد بلغ عددهم (11) فردا بنسبة مئوية بلغت3،18.% ، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**نادرا**" فبلغ عددهم **(19)** بنسبة مئوية قدرت بـ.7،31 %، في حين نلاحظ أن المجموعة الثالثة تمثل الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والذين بلغ عددهم (30) بنسبة مئوية قدرت بـ 50 %. وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **100ª،9** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة **(أحيانا)**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وهذا يعني ان أغلبية أفراد العينة أحيانا ما يستمعون للبرامج الدينية، وهذا راجع إلى عدم تفرغ طلبة السنة الثالثة للعلوم الإسلامية للاستماع إلى هذه البرامج الدينية، وانشغالهم

بالدراسة أكثر من الاستماع لهذه البرامج، بالإضافة إلى وجود برامج أخرى قد تكون مهمة ومفيدة لهم في نظرهم منها: البرامج الثقافية، البرامج الترفيهية ، والبرامج الصحية.

**-ربط الدراسة بالدراسات السابقة :**

من خلال التحليل السابق نجد أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة يؤكدون أحيانا ما يستمعون للبرامج الدينية وذلك بنسبة كبيرة تقدر بـ30%، ومن خلال هذا التحليل نجد بأن دراستنا تتوافق مع دراسة السيدة التي أجرتها حول "البرامج الدينية في التلفزيون المصري 1994".

**س5-ما هي دوافع (أسباب) متابعَتكَ للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (05) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 5**

| بدائل الإجابة على السؤال | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| للاطلاع على الفتاوى | 23 | 3،38 | 0،12 | 0،11 | 4 | 667a،23 | 000، | دال عند مستوى 0.01 |
| لتقوية الوازع الديني | 19 | 7،31 | 0،12 | 0،7 | | | | |
| لتصحيح وترسيخ العقيدة الإسلامية | 7 | 7،11 | 0،12 | 0،-5 | | | | |
| لتصحيح الممارسات والعادات الخاطئة | 7 | 7،11 | 0،12 | 0،-5 | | | | |
| للتوعية الدينية من مخاطر الفتاوى والمذاهب الدينية الدخيلة عن المجتمع المحلي | 4 | 7،6 | 0،12 | 0،-8 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ////////// | | | | | |

**من** خلال الجدول أعلاه رقم (05) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " للاطلاع على الفتاوى " وقد بلغ عددهم (23) فردا بنسبة مئوية بلغت 3،38%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " لتقوية الوازع الديني " والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية

قدرت بـ 7،31.%أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل" لتصحيح وترسيخ العقيدة الإسلامية" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ7،11 %، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " لتصحيح الممارسات والعادات الخاطئة " والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 7،11%، أما المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " للتوعية الدينية من مخاطر الفتاوى والمذاهب الدينية الدخيلة عن المجتمع المحلي " والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 7،6 % ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ **667ª،23** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الأربع لصالح المجموعة الأولى **(للاطلاع على الفتاوى)**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبيتهم يؤكدون بأنهم يتابعون البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية للاطلاع على الفتاوى، ويرجع سبب ذلك لمدى حب طلبة الشريعة للتعرف على الفتاوى الدينية الخاصة بمرجعيتنا الدينية الجزائرية ، ونظرا للأهمية والفوائد التي قد تجلبها هذه الفتاوى في تصحيح العادات والممارسات الدينية للمواطنين خلال حياتهم اليومية ، والارتقاء بسلوكياتنا الدينية إلى الدرجات العليا من الأخلاق والقيم الدينية والإنسانية، كما نلاحظ أن الفتاوى الصحيحة التي تبثها إذاعة المسيلة المحلية لها أهمية كبيرة جدا في التصدي للمرجعيات والفتاوى الدخيلة عن مذهبنا المالكي السني ومرجعيتنا الوطنية الدينية.

**- ربط الدراسة بالدراسات السابقة :**

من خلال التحليل السابق نجد أن أغلبية أفراد عينة الدراسة المبحوثة يؤكدون بأنهم يتابعون البرامج الدينية بإذاعة المسيلة للاطلاع على الفتاوى، وذلك بنسبة (23%)، ومن

خلال هذا التحليل نجد أن دراستنا تتفق مع دراسة " زينب محمد جاهد حسن" التي أجرتها حول " تأثير الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدسة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور".

**-أسباب أخرى أذكرها:**

نجد أن أغبية أفراد عينة الدراسة الخاصة بطلبة الشريعة أنهم لا يتابعون البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية للاطلاع عل الفتاوى فقط وإنما أيضا "للتثقيف حول تعاليم الدين الإسلامي والعقيدة الأشعرية والمذهب المالكي المتعلق بالمرجعية الدينية الجزائرية.

**6-هل يمكنك الاستغناء عن الاستماع لهذه البرامج الدينية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (06) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (6)**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 19 | 7،31 | 0،30 | 0،-11 | 1 | 067a،8 | ، 000 | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 41 | 3،68 | 0،30 | 0،11 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 19 ) فردا بنسبة مئوية بلغت 7،31%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (41) بنسبة مئوية قدرت بـ 3،68 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 8 ،$067^a$وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين

(نعم/ لا) لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (لا)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه لا يمكنهم الاستغناء عن الاستماع لهذه البرامج الدينية، وذلك راجع لأن أغلبية أفراد عينة الدراسة المبحوثة بحكم تخصصهم في الشريعة الإسلامية يستمعون إلى هذه البرامج الدينية ولا يمكنهم الاستغناء عنها، كما أن لهم الوسائل التكنولوجية المتطورة للاستماع لهذه البرامج نذكر منها: الهاتف الذكي، الراديو، وحتى عن طريق السيارة أو الانترنت مثلا، إضافة إلى الشغف الديني الذي يدفعهم للاستماع لهذه البرامج وعدم التفريط فيها.

**- إذا كانت الإجابة بـ (لا) فما هي الأسباب :**

لأن البرامج الدينية مهمة لتزويد الطلبة بتعاليم وضوابط المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية وفق القرآن والسنة النبوية ، كما أنها ذات أهمية بالغة في تثقيفهم وتوعيتهم حول المخاطر التي تواجه العقيدة المالكية في الجزائر.

**<u>المحور الثالث:</u> عادات وأنماط المتابعة للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية**

**8-ما هي الفترات التي تستمع فيها للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (8)**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفترة الصباحية | 45 | 0،75 | 0،20 | 0،25 | 2 | 100a،47 | 000، | دال عند مستوى 0.01 |
| الظهيرة | 6 | 0،10 | 0،20 | 0،-14 | | | | |
| المساء | 9 | 0،15 | 0،20 | 0،-11 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين

تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " الفترة الصباحية " وقد بلغ عددهم (45) فردا بنسبة مئوية بلغت 75%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " الظهيرة " والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " المساء " والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 15%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 47،$100^{a}$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (الفترة الصباحية)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الفترة التي يفضلون الاستماع فيها للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية هي الفترة الصباحية، وذلك نظرا لأن الفترة الصباحية هي الفترة المناسبة والملائمة لسماع الإذاعة، كما أن أفراد العينة المتمثلة في طلبة الشريعة عادة " ما تكون لهم أوقات فراغ في الفترة الصباحية وبالتالي هذا ما يدفعهم إلى استغلال هذا الفراغ للاستماع للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة، كما لا ننسى أيام نهاية الأسبوع والمتمثلة في يوم الخميس، الجمعة، والسبت، وهذا ما يجعل أفراد عينة الدراسة يستمعون للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية.

**- ربط الدراسة بالدراسات السابقة:**

من خلال التحليل السابق نجد أن أغلبية أفراد عينة الدراسة المبحوثة يؤكدون بأنهم يتابعون البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية في الفترة الصباحية، وذلك بنسبة كبيرة جدا تساوي 45%، أما دراسة الأستاذ السابقة والموسومة بالبرامج الدينية في التلفزيون المصري 1994"، نجد أن أغلبية أفراد عينة هذه الدراسة يؤكدون بأن هذه البرامج تقدم في أوقات زمنية لا تمثل أي صلة بالمشاهد، أي في أوقات غير الفترة الصباحية، ومن خلال هذا

التحليل نجد أن دراستنا لا تتفق مع الدراسة التي أجراها هذا الأستاذ فيما يتعلق بالفترة الزمنية المناسبة التي يتلقى فيها أفراد عينة الدراسة هذه البرامج الدينية.

**9-هل تُكَرِرْ عملية الاستماع للبرامج الدينية مرة أخرى؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 9**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| غالبا | 13 | 7،21 | 20 | 0،-7 | 2 | 900a،16 | ، 000 | دال عند مستوى 0.01 |
| نادرا | 35 | 3،58 | 20 | 0،15 | | | | |
| أبدا | 12 | 0،20 | 20 | 0،-8 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (9) بالبديل "غالبا" وقد بلغ عددهم (13) فردا بنسبة مئوية بلغت 21.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "نادرا" والبالغ عددهم (35) بنسبة مئوية قدرت بـ 58.3%، المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " أبدا " والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $900^{a}$،16 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار **(نادرا)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه نادرا ما يكررون عملية الاستماع للبرامج الدينية مرة أخرى، ويرجع ذلك لعدم وجود أوقات فراغ لدى أغلبية أفراد عينة الدراسة، وذلك بسبب الكثافة الكبيرة للبرامج التعليمية والبيداغوجية لطلبة السنة ثالثة في العلوم الإسلامية، إضافة إلى عامل الرغبة والملل التي قد تصيب بعض أفراد العينة ، وهذا ما يجعلهم لا يكررون عملية الاستماع للبرامج الدينية مرة " أخرى".

**10-كيف تستمع للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم** 11

| بدائل الإجابة على السؤال | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | $K^2$ قيمة | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عن طريق الهاتف | 29 | 3،48 | 0،15 | 0،14 | 3 | 333b،27 | 000، | دال عند مستوى 0.01 |
| عن طريق الراديو | 18 | 0،30 | 0،15 | 0،3 | | | | |
| عن طريق السيارة | 12 | 0،20 | 0،15 | 0،-3 | | | | |
| عن طريق وسائل أخرى | 1 | 7،1 | 0،15 | 0،-14 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ////////// | | | | | |

**من** خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم **(11)** بالبديل " عن طريق الهاتف " وقد بلغ عددهم **(29)** فردا بنسبة مئوية بلغت 48.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "عن طريق الراديو" والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 30% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "عن طريق السيارة" والبالغ عددهم (12) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "عن طريق وسائل أخرى" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 7،1%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات

والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ 333[b]،27 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الأربع لصالح المجموعة الأولى (**الهاتف**)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبيتهم أكدوا بانهم يستمعون للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية عن طريق الهاتف، ويرجع ذلك لأن الوسيلة الالكترونية "الهاتف" متداولة ومنتشرة لدى جميع أو أغلبية طلبة العلوم الإسلامية بجامعة المسيلة، وحتى لدى أفراد المجتمع، لذلك فإن "الهاتف" يعتبر هو الوسيلة الملائمة والأنسب للاستماع عن طريقها للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة، إضافة "إلى سهولة استخدام الهاتف الذكي وسهولة حمله من الطلبة في كل الأماكن سواءا في الجامعة أو المنزل، أو الشارع أو الأحياء.

**11-ما هي الأماكن التي تستمع فيها للبرامج الدينية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 11**

| بدائل الإجابة على السؤال | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مكان العمل | 00 | 00 | 0،15 | 0،-15 | 3 | 533b،86 | 000، | دال عند مستوى 0.01 |
| المنزل | 45 | 0،75 | 0،15 | 0،30 | | | | |
| السيارة | 13 | 7،21 | 0،15 | 0،-2 | | | | |
| أماكن أخرى | 2 | 3،3 | 0،15 | 0،-13 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ////////// | | | | | |

**من** خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في

الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم **(34)** بالبديل "مكان العمل" وقد بلغ عددهم **(0)** فردا بنسبة مئوية بلغت 0%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "المنزل" والبالغ عددهم (45) بنسبة مئوية قدرت بـ 75% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " السيارة " والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 21.7%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " اماكن اخرى " والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ 3.3 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ86،$533^{b}$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الأربع لصالح المجموعة الثانية **(المنزل)**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبيتهم أكدوا ان المكان المفضل للاستماع فيه للبرامج الدينية هو المنزل، وذلك بسبب أن المنزل هو المكان المناسب والملائم للاستماع للبرامج الدينية بإذاعة المسلة المحلية، وذلك نظرا للجو الهادئ والمريح الذي يتميز به والحرية في الاستماع، وتوفره على جميع الوسائل والأدوات التي تساعد الفرد في الاستماع للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية، وبالتالي هذا ما جعل أغلبية أفراد عينة الدراسة يفضلون الاستماع للبرامج في المنزل أكثر من الأماكن الأخرى.

**12-مع من تستمع للبرامج الدينية ؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 12**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مع زملائك | 3 | 0،5 | 0،20 | 0،-17 | 2 | 900a،21 | ، 000 | دال عند مستوى 0.01 |
| مع أفراد عائلتك | 27 | 0،45 | 0،20 | 0،7 | | | | |
| لوحدك | 30 | 0،50 | 0،20 | 0،10 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " مع زملائك " وقد بلغ عددهم (3) فردا بنسبة مئوية بلغت 5%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "مع أفراد عائلتك " والبالغ عددهم (27) بنسبة مئوية قدرت بـ 45 %، المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " لوحدك " والبالغ عددهم (30) بنسبة مئوية قدرت بـ 50 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $900^{a}$،21 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (لوحدك)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يستمعون للبرامج الدينية لوحدهم، وذلك راجع إلى خصوصيات كل فرد من أفراد العينة المبحوثة، ونظرا لوجود حرية الفرد أثناء الاستماع للبرامج الدينية لوحده دون وجود زملائه

وأصدقائه، وكذلك راجع إلى الراحة النفسية التي يلقاها الفرد أثناء استماعه للبرامج الدينية لوحده دون وجود أصدقائه.

**13-ما معدل استماعك للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (13)**

| بدائل الإجابة على السؤال | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10دقائق | 7 | 7،11 | 0،15 | 0،-8 | 3 | 333b،7 | 062، | غير دالة احصائيا |
| 20دقيقة | 18 | 0،30 | 0،15 | 0،3 | | | | |
| نصف ساعة | 14 | 3،23 | 0،15 | 0،-1 | | | | |
| أكثر من نصف ساعة | 21 | 0،35 | 0،15 | 0،6 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ////////// | | | | | |

**من** خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على **السؤال** بالبديل " **10 دقائق**" وقد بلغ عددهم **(7)** فردا بنسبة مئوية بلغت11.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **20 دقيقة** " والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 30% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **نصف ساعة** " والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 23.3%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أكثر من نصف ساعة** " والبالغ عددهم (21) بنسبة مئوية قدرت بـ 35 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ **$333^b$،7** وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين الأربع لصالح المجموعة الرابعة **(أكثر من**

**نصف ساعة) وعليه** نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أنه ليس لديهم وقت محدد للاستماع للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية، وذلك نظرا للوقت الغير الكافي لدى أفراد عينة الدراسة واهتمامهم أكثر بأمور دنياهم وأعمالهم ودراستهم، وهذا ما يشتت من عملية الاستماع للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة ويجعل أوقات فراغهم ضيقة وغير مناسبة للاستماع، وبالتالي لدى أفراد العينة المبحوثة وقت محدد للاستماع للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية.

**14-هل ترى أن مدة 52 دقيقة كافية في الأسبوع لتقديم البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 14**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كافية | 7 | 7،11 | 0،20 | 0،-13 | 2 | 900a،30 | 000، | دال عند مستوى 0.01 |
| نوعا ما | 13 | 7،21 | 0،20 | 0،-7 | | | | |
| غير كافية | 40 | 7،66 | 0،20 | 0،20 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (14) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " كافية" وقد بلغ عددهم (7) فردا بنسبة مئوية بلغت 11.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " نوعا ما " والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 21.7 %، المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "غير كافية" والبالغ عددهم (40) بنسبة مئوية قدرت بـ 66.7 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية

(1) قدرت بـ 30،900[a] وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة **الثالثة** الأعلى تكرار **(غير كافية)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن مدة 52 دقيقة غير كافية في الأسبوع لتقديم البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية، وذلك بسبب ارتفاع حجم القضايا والمواضيع الدينية في وسائل الإعلام والاتصال وخاصة الإعلام المحلي للإذاعة المحلية بولاية المسيلة وهذا ما أدى إلى اعتبار أن مدة 52 دقيقة غير كافية في الأسبوع لتقديم البرامج الدينية بهذه الإذاعة ، وذلك باعتبار أن إذا كانت مدة فهذا يعني أن هذه البرامج تصبح لها إقبال كبير وصدى واسع وتأثير جد قوي على المستمعين.

**المحور الرابع: تفضيلات الاستماع للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية.**

**15- هل تعجبك البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 15**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 57 | 0،95 | 0،30 | 0،27 | 1 | 600a،48 | ، 000 | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 3 | 0،5 | 0،30 | 0،-27 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (57) فردا بنسبة مئوية بلغت 95%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 5 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب

تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ 48،600[a] وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه تعجبهم البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية، وهذا ما يرجع إلى قيمة المحتوى أو المضمون الذي تعرضه البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية، إضافة إلى تنوعها في عرض البرامج الدينية من قضايا ومواضيع جديدة وآنية تمس مجتمعنا الجزائري وتهتم بالمرجعي الدينية الجزائرية، ضف إلى ذلك معالجتها لقضايا تمس المجتمع المحلي مثل: قضايا الطلاق، قضايا الزواج، قضايا الميراث وحقوق المرأة وهذا ما جعل أفراد عينة الدراسة يحبون البرامج الدينية التي تبث في إذاعة المسيلة.

**16-رتب البرامج الدينية الموالية على حسب مواظبتك للاستماع إليها.**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على ترتيب البرامج الدينية الموالية على حسب مواظبة الاستماع إليها**

| الرتبة | البدائل | | |
|---|---|---|---|
| | برنامج ندوة الجمعة | برنامج هلاً سألوا | برنامج الدين والحياة |
| الرتبة الأولى | 46 | 5 | 9 |
| الرتبة الثانية | 8 | 14 | 38 |
| الرتبة الثالثة | 6 | 41 | 13 |
| الإجمالي | 60 | 60 | 60 |
| الترتيب | 1 | 3 | 2 |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم (60) فرد نلاحظ أن استجاباتهم على **ترتيب البرامج الدينية** حيث جاء في المرتبة الأولى البديل **(برنامج ندوة الجمعة)** بـ **29** تكرار في الرتبة الأولى وفي الرتبة الثانية جاء البديل **(برنامج الدين والحياة)** بمجموع تكرار بلغ **21**، وفي المرتبة الثالثة جاء البديل **(برنامج هلاً سألوا)** بمجموع تكرار بلغ (18).

وفي الأخير نستنتج ان ترتيب البرامج الدينية جاء كالآتي: برنامج ندوة الجمعة/ برنامج الدين والحياة/ برنامج هلاً سألوا، وذلك راجع إلى أن البرنامج الذي يعرض يوم الجمعة والمسمى برنامج ندوة الجمعة، كان يقدمه الأستاذ الدكتور أو الشيخ "الطاهر سرايش" لذلك كان أغلبية أفراد عينة الدراسة والمتمثلة في طلبة السنة الثالثة للعلوم الإسلامية، يستمعون لهذا البرنامج بالذات لأنهم كانوا يدرسون عند الأستاذ الشيخ "الطاهر سرايش" فهو بمثابة أستاذهم وقدوتهم، ثم ليأتي برنامج الدين والحياة، ثم برنامج هلا سألوا .

**17-ما هو البرنامج الديني الذي تفضل الاستماع لهُ في إذاعة المسيلة المحلية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 17**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | $K^2$ قيمة | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| برنامج ندوة الجمعة | 44 | 3،73 | 0،20 | 0،24 | 2 | 300a،43 | ، 001 | دال عند مستوى 0.00 |
| برنامج هلاً سألوا | 7 | 7،11 | 0،20 | 0،-13 | | | | |
| برنامج الدين والحياة | 9 | 0،15 | 0،20 | 0،-11 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "برنامج ندوة الجمعة" وقد بلغ عددهم (44) فردا بنسبة مئوية بلغت 73.3 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا

السؤال بالبديل " برنامج هلاَّ سألوا " والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 11.7 %، المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " برنامج الدين والحياة " والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 15 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **300^a،43** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار **(برنامج ندوة الجمعة)** ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرنامج الديني الذي يفضلون الاستماع لهُ في إذاعة المسيلة المحلية هو برنامج ندوة الجمعة، وهذا راجع إلى الشخصية الدينية المحورية التي كانت تنشط وتخطب في هذا البرنامج برنامج ندوة الجمعة، وهو الشيخ "طاهر سرايش" رحمة الله عليه، حيث كانت شخصية دينية لها صدى وإقبال من طرف المواطنين وخاصة أفراد عينة الدراسة والمتمثلة في طلبة العلوم الإسلامية، إضافة إلى انهمك انو يدرسون عنده وهذا ما زاد من تتبع هذا البرنامج الديني أكثر من البرامج الدينية الأخرى.

**18-هل ترى أن (03) برامج دينية كافيةٌ في الأسبوع؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 18**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كافية | 9 | 0،15 | 0،20 | 0،-11 | 2 | 300a،9 | 0010، | دال عند مستوى 0.05 |
| نوعا ما | 24 | 0،40 | 0،20 | 0،4 | | | | |
| غير كافية | 27 | 0،45 | 0،20 | 0،7 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " كافية " وقد بلغ عددهم (9) فردا بنسبة مئوية بلغت 15 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "نوعا ما" والبالغ عددهم (24) بنسبة مئوية قدرت بـ 40 %، المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " غير كافية " والبالغ عددهم (27) بنسبة مئوية قدرت بـ 45 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ $300^{a}$،9 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (غير كافية)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن (03) برامج دينية غير كافيةٌ في الأسبوع، وهذا راجع إلى ارتفاع حجم القضايا والمواضيع الدينية المثيرة للجدل داخل المجتمع الجزائريين مثل: قضايا الطلاق مثلا: "قد ازدادت آثارها وانعكاساتها على المجتمع بالتالي هذا ما جعل أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن (03) برامج دينية غير كافية في الأسبوع في إذاعة المسيلة المحلية ، إضافة إلى الإقبال الكبير من طرف أفراد العينة على هذه البرامج الدينية بالتالي هذا ما يحتم على إذاعة المسيلة المحلية من ضرورة الزيادة في عدد البرامج الدينية في الأسبوع الواحد.

**19-هل يدفعكَ الأسلوب الإذاعي وطريقة عرض البرامج لإذاعة المسيلة المحلية للاستماع للبرامج الدينية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (19)**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | **القرار** |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 52 | 7،86 | 0،30 | 0،22 | 1 | 267a،32 | ، 000 | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 8 | 3،13 | 0،30 | 0،-22 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (52) فردا بنسبة مئوية بلغت 86.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 13.3 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $267^{a}$،32 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الأسلوب الإذاعي وطريقة عرض البرامج لإذاعة المسيلة المحلية تدفعهم للاستماع للبرامج الدينية، ويرجع ذلك إلى أن الأسلوب الإذاعي وطريقة عرض البرامج لإذاعة المسيلة المحلية يمكن أن يتميز بالجودة والنوعية في عرض القضايا والمواضيع الدينية، ويمكن أن يكون سببا في إبعاد العديد من

المتتبعين والمستمعين لهذه البرامج وذلك حسب طبيعة الأسلوب وطريقة عرض البرامج الدينية فيها.

**20-هل تدفعكَ طريقة وأسلوب المذيعين إلى الاستماع للبرامج الدينية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (20)**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 53 | 3،88 | 30 | 23 | 1 | 267a،35 | ، 000 | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 7 | 7،11 | 30 | -23 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (53) فردا بنسبة مئوية بلغت 88.8 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت بـ 11.7 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $267^{a}$،35 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن طريقة وأسلوب المذيعين تدفعهم إلى الاستماع للبرامج الدينية، بمعنى أن الأسلوب الإذاعي المميز والجيد يدفع أغلب أفراد عينة الدراسة للاستماع للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية .

**21-هل تعتقد أن البرامج الدينية المقدمة في إذاعة المسيلة المحلية مفيدة لدى المجتمع المحلي؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (20) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 21**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 58 | 7،96 | 0،30 | 0،28 | 1 | 267a،52 | 0000 ، | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 2 | 3،3 | 0،30 | 0،-28 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (58) فردا بنسبة مئوية بلغت 96.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (2) بنسبة مئوية قدرت بـ .3.3 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $267^{a}$،52 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرامج الدينية المقدمة في إذاعة المسيلة المحلية مفيدة لدى المجتمع المحلي، وهذا راجع إلى قيام هذه البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية لمعالجة القضايا والمواضيع المحلية داخل المجتمع المحلي وتلبي انشغالاتهم وتشبع رغباتهم الدينية .

كما أنها تعالج مواضيع محلية بحتة مثل: قضايا الزواج والطلاق التي تحدث داخل المجتمع المحلي وتجتهد هذه البرامج في الوصول إلى الحلول المناسبة والملائمة لطبيعة القضايا والمواضيع الدينية .

**- ربط الدراسة بالدراسات السابقة:**

من خلال التحليل السابق نجد أن أغلبية أفراد الدراسة المبحوثة يؤكدون أن البرامج الدينية المقدمة من إذاعة المسيلة المحلية مفيدة لدى المجتمع المحلى ، وذلك بنسبة كبيرة جدا وهي 58%، كما أثبتت دراسة " زينب محمد حامد حسن" أن وسائل الإعلام قوة لا يستهان بها في نشر القيم الدينية والإسلامية ، ومن هنا نجد دراستنا تتفق مع دراسة " زينب محمد حامد حسن".

**22-في حالة الإجابة بـ (نعم) ، هل أفادتكَ في:**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (21) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (22)**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | $K^2$ قيمة | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معالجة بعض المشكلات الدينية | 20 | 3،33 | 0،20 | 0،0 | 2 | 400a،14 | 001، | دال عند مستوى 0.01 |
| الوصول إلى حلول لهذه المشكلات الدينية | 8 | 3،13 | 0،20 | 0،-12 | | | | |
| الاستفادة من الفتاوى والنصائح والإرشادات الدينية التي تفيدك في أمور دينك خلال حياتك اليومية | 32 | 3،53 | 0،20 | 0،12 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "معالجة بعض المشكلات الدينية" وقد بلغ عددهم (20) فردا بنسبة مئوية بلغت 33.3 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت

إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " الوصول إلى حلول لهذه المشكلات الدينية " والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 13.3 %، المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " الاستفادة **من الفتاوى والنصائح والإرشادات الدينية التي تفيدك في أمور دينك خلال حياتك اليومية** " والبالغ عددهم (32) بنسبة مئوية قدرت بـ 53.3 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ 14،400[a] وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (الاستفادة من الفتاوى والنصائح والإرشادات الدينية التي تفيدك في أمور دينك خلال حياتك اليومية)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم استفادوا من الفتاوى والنصائح والإرشادات الدينية التي تفيدهم في أمور دينهم خلال حياتهم اليومية، وهذا راجع لطبيعة المضامين للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية، حيث نجدها مواضيع جديدة ومهمة ولها أهمية كبيرة جدا في حياة أفراد المجتمع المحلي، وتفيد المجتمع أو أفرد عينة الدراسة في ممارسة سلوكياتهم اليومية خلال الحياة، لذلك نجد أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم استفادوا من الفتاوى والنصائح والإرشادات الدينية التي تفيدهم في أمور دينهم، كما أن أغلبية عينة أفراد الدراسة أجابوا على أو البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية أفادتهم في النصائح والفتاوى والإرشادات والقيم التي تقدمها هذه الإذاعة خلال حياتهم اليومية وذلك بنسبة 53.3% .

**-ربط الدراسة بالدراسات السابقة:**

من خلال هذا التحليل نجد أن دراستنا هذه تتفق مع دراسة السيدة " زينب محمد حامد حسن" التي أجرتها حول الاعتماد على الفتاوى الدينية المقدسة في الفضائيات العربية على معارف وسلوكيات الجمهور.

**23-ما هي القضايا والمواضيع الدينية التي نالت إعجابك بخصوص هذه البرامج ؟**

تمثلت أغلب إجابات أفراد عينة الدراسة في السؤال المتعلق بالقضايا والمواضيع التي نالت إعجابهم بخصوص هذه البرامج الدينية ، في قضايا الطلاق والزواج والعلاقة بين الزوجين والقضايا المتعلقة بالميراث بخصوص المرأة الجزائرية.

**24-ما هي أهمية هذه البرامج الدينية من بين الايجابيات التالية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (22) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (24)**

| بدائل الإجابة على السؤال | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| جاذبية المواضيع المتناولة | 16 | 7،26 | 0،15 | 0،0 | 3 | 600b،27 | 000، | دال عند مستوى 0.01 |
| تنوع المواضيع الدينية | 31 | 7،51 | 0،15 | 0،24 | | | | |
| استضافة رجال الدين | 9 | 0،15 | 0،15 | 0،-10 | | | | |
| أسلوب المعالجة معمق | 4 | 7،6 | 0،15 | 0،-14 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ////////// | | | | | |

**من** خلال الجدول أعلاه رقم (23) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " جاذبية المواضيع المتناولة " وقد بلغ عددهم (16) فردا بنسبة مئوية بلغت 26.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " تنوع المواضيع الدينية " والبالغ عددهم (31) بنسبة مئوية قدرت بـ 51.7%أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " استضافة رجال الدين " والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 15 %، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " أسلوب المعالجة معمق " والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 6.7 % ،وللتأكد من دلالة هذه

الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ **600^b،27** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الأربع لصالح المجموعة الثانية **(تنوع المواضيع الدينية)**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبيتهم يرون أن تنوع المواضيع الدينية من بين الايجابيات هذه البرامج الدينية، وهذا راجع إلى تنوع المواضيع الدينية بإذاعة المسيلة المحلية لها جاذبية في إقبال أفراد عينة الدراسة على الاستماع للبرامج الدينية ، وذلك نظرا لتعدد وتنوع هذه البرامج وإتيانها بالمواضيع الجديدة والمتنوعة التي قد تفيد أفراد عينة الدراسة .

**-إيجابيات أخرى:**

كما أجاب اغلب أفراد عينة الدراسة على أن من بين الايجابيات الأخرى المتعلقة بأهمية هذه البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية ، تمثلت في حداثة المضامين الدينية الخاصة بالمواضيع الدينية.

**25-هل تهتم بالتوضيحات والنصائح التي تقدمها البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (23) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 25**

| بدائل الإجابة على السؤال | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة K² | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دائما | 15 | 0،25 | 0،15 | 0،0 | 3 | 133b،58 | 000، | دال عند مستوى 0.01 |
| احيانا | 39 | 0،65 | 0،15 | 0،24 | | | | |
| نادرا | 5 | 3،8 | 0،15 | 0،-10 | | | | |
| لا أهتم | 1 | 7،1 | 0،15 | 0،-14 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ////////// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "دائما" وقد بلغ عددهم (15) فردا بنسبة مئوية بلغت 25%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " احيانا " والبالغ عددهم (39) بنسبة مئوية قدرت بـ 65%أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " نادرا " والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ .8.3 % ، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " لا أهتم " والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 1.7 % ، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ **133$^{b}$،58** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الأربع لصالح المجموعة الثانية (**احيانا**)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبيتهم أحيانا ما يهتمون بالتوضيحات والنصائح التي تقدمها البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية، وهذا راجع إلى التقصير الكبير من طرف أفراد عينة الدراسة لاهتمامهم بالنصائح والإرشادات التي تقدمها إذاعة المسيلة، وكذلك راجع إلى غفلة أو عدم رغبة أفراد العينة المبحوثة في متابعة النصائح والإرشادات التي تقدمها هذه البرامج الدينية .

**26-ما مدى رضاكم عن جودة محتوى البرامج الدينية من حيثُ اللغة والمعلومات؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (24) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (26)**

| بدائل الإجابة على السؤال | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| جيد جدًا | 8 | 3،13 | 0،12 | 0،-4 | 4 | 333a،60 | 000، | دال عند مستوى 0.01 |
| جيد | 33 | 0،55 | 0،12 | 0،21 | | | | |
| متوسط | 17 | 3،28 | 0،12 | 0،5 | | | | |
| ضعيف جدًا | 1 | 7،1 | 0،12 | 0،-11 | | | | |
| ضعيف | 1 | 7،1 | 0،12 | 0،-11 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ////////// | | | | | |

**من** خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **جيد جدًا** " وقد بلغ عددهم 8 فردا بنسبة مئوية بلغت 13.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " جيد " والبالغ عددهم (33) بنسبة مئوية قدرت بـ 55%أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **متوسط** " والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 28.3 % ، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **ضعيف جدًا** " والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 1.7 % ، أما المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **ضعيف** " والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 1.7%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ **333a،60** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمس

لصالح المجموعة الخمس لصالح المجموعة الثانية (جيد) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال أن أغلبيتهم راضون عن جودة محتوى البرامج الدينية من حيثُ اللغة والمعلومات بدرجة جيد، وهذا راجع إلى أسلوب اللغة المستخدمة وفصاحتها في البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية، وكذلك المعلومات الآنية والجدية التي تنقلها البرامج الدينية، كانت لها إقبال صدى كبير من طرف أغلبية أفراد عينة الدراسة .

**المحور الخامس: إسهام البرامج الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية في إذاعة المسيلة المحلية**

**27-ما هو مفهومك للمرجعية الدينية الجزائرية ؟**

من خلال إجابات أفراد عينة الدراسة نجد بأن أغلبيتهم أجابوا على أن مفهوم المرجعية الدينية الجزائرية، هي تلك المرجعية المتعلقة بالمذهب المالكي والعقيدة الأشعرية إضافة إلى التصوف الجنيدي الخاص بالزوايا والطرق الصوفية، وكذلك رواية ورش عن نافع.

**28-هل تعمل البرامج الدينية على ربط مضامينها بمفهوم المرجعية الدينية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (25) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (28)**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | $K^2$ قيمة | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 45 | 0،75 | 0،30 | 0،15 | 1 | 000a،15 | ، 000 | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 15 | 0،25 | 0،30 | 0،-15 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ////////////////// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت

إجاباتهم على السؤال بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (45 ) فردا بنسبة مئوية بلغت 75 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 25 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **000[a]،15** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرامج الدينية تعمل على ربط مضامينها بمفهوم المرجعية الدينية، وذلك باعتبار أن البرامج الدينية في إذاعة المسيلة النحلية مرآة "عاكسة" لما يجري داخل المجتمع في قضايا دينية " وإسلامية" لذلك كان من اللازم أن تربط البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية مضامينها بمفهوم الرجعية الدينية ، وكذلك نظرا لأن المرجعية الدينية في الجزائر هي المذهب المالكي بالتالي هذا ما يجعل هذه البرامج تربط مفهومها بمفهوم المرجعية الدينية

**-إذا كانت الإجابة بـــ (نعم)، كيف ذلك ؟**

وذلك عن طريق دعوة الإطارات الدينية وشيوخ الزوايا وأئمة المساجد لنشر تعاليم وضوابط المذهب المالكي والسنن الواجب إتباعها وإرشاد ونصح المواطنين.

**29-هل تقوم البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية بالحفاظ على المنظومة المسجدية بالجزائر؟**

**وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:**

**الجدول رقم (26) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 29**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 47 | 3،78 | 0،30 | 0،17 | 1 | 267a،19 | ، 000 | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 13 | 7،21 | 0،30 | 0،-17 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (47) فردا بنسبة مئوية بلغت 78.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 21.7 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **267ª،19** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية تقوم بالحفاظ على المنظومة المسجدية بالجزائر، وذلك عن طريق الخطاب الديني المثير والمميز الذي يقوي ويعزز كم قيمة المنظومة المسجدية، وكذلك خطاب الأئمة وشيوخ الزوايا من أجل دعوة الشباب الحفاظ على المساجد وقيمتها داخل المجتمع المحلي، إضافة إلى دعوة أو قيام هذه البرامج الدينية بتوجيه الكلام لأئمة المساجد والإطارات الدينية السامية

لتولي مهمة الحفاظ على منظومة المساجد الإسلامية لأنها بمثابة القلب النابض للدين الإسلامي للحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية.

**29-1-هل تعمل البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية على تشجيع التعليم والتكوين الديني في الجزائر؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (27) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 29-1**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 46 | 7،76 | 0،30 | 0،16 | 1 | 067a،17 | ، 000 | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 14 | 3،23 | 0،30 | 0،-16 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (46) فردا بنسبة مئوية بلغت 76.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 23.3 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **067[a]،17** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية تعمل على تشجيع التعليم والتكوين الديني في الجزائر، حيث تعمل البرامج الدينية

في إذاعة المسيلة المحلية على تشجيع التعليم والتكوين الديني في الجزائر، وذلك من خلال تشجيع طلبة القرآن الكريم وحتى طلبة العلم على مواصلة التكوين الديني الممتاز في المساجد والمدارس القرآنية، ومعالجة المشاكل التي قد تواجههم وتعطل طريقهم.

**30-هل تعمل البرامج الدينية في هذه الإذاعة المحلية على دعم وتطوير مؤسسات الفتوى الجزائرية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (28) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 30**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 39 | 0،65 | 0،30 | 0،9 | 1 | 400a،5 | 0020 ، | دال عند مستوى 0.05 |
| لا | 21 | 0،35 | 0،30 | 0،-9 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (39) فردا بنسبة مئوية بلغت 65%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (21) بنسبة مئوية قدرت بـ 35 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $400^{a}$،5 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرامج الدينية في هذه الإذاعة المحلية تعمل على دعم وتطوير مؤسسات الفتوى الجزائرية، وذلك عن طريق قيام البرامج الدينية بدعم وتطوير المجالس الإسلامية العليا، وتطوير منظومة المساجد ودعم وتعزيز مهنة الإمامة لائمة المساجد والزوايا، وذلك من خلال دعوة الحكومة للاهتمام بهذه الفئات الدينية عن طريق تمويلهم بالأموال والوسائل اللازمة الضرورية لممارسة مهنة الإمامة

**-ربط الدراسة بالدراسات السابقة:**

من خلال التحليل السابق نجد أن أغلبية أفراد عينة الدراسة المبحوثة يؤكدون بأن البرامج الدينية في إذاعة المسيلة تعمل على دعم وتطوير مؤسسات الفتوى الجزائرية، وذلك بنسبة 29% . أما دراسة "يوسف نواسة" فرأت بأن فوضى الإفتاء في الجزائر أثرت على مؤسستها الإفتائية الرسمية، ومن خلال هذا التحليل نجد بأن دراستنا لا تتفق مع دراسة "يوسف نواسة" وبالتالي دراستنا جديدة للبحث الكمي.

**30-1-إذا كانت الإجابة بـ (نعم) هل يتم ذلك عن طريق:**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (29) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (30-1)**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الخطاب الديني المثير | 14 | 3،23 | 2 |
| دعوة الإطارات الدينية الجيدة لقيادة وتسيير هذه المؤسسات | 21 | 0،35 | 1 |
| دعوة الدولة الجزائرية لتنمية وتطوير هذه المؤسسات | 8 | 3،13 | 3 |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا بـ (لا) قدرت نسبتهم ب 17% أما الذين أجابوا بـ(نعم) فقط، والبالغ عددهم 43 فردا، نلاحظ أن استجابتهم على السؤال رقم (30-1) إذا كانت الإجابة ب (نعم) هل يتم ذلك عن طريق، حيث جاء في المرتبة الأولى البديل دعوة الإطارات الدينية الجديدة لقيادة وتسيير هذه المؤسسات، والبالغ عددهم (21) فردا نسبة تقدر 35%، ثم تأتي الإجابة الخطاب الديني

المثير والبالغ عددهم 14 فردا، والتي تقدر بنسبة 23.3%، ثم تأتي الإجابة دعوة الدولة الجزائرية لتنمية وتطوير هذه المؤسسات ب 08 تكرارات والذي بلغ نسبتهم 13.3%، إذا نعم تعمل البرامج الدينية على دعم وتطوير مؤسسات الفتوى .

ويرجع سبب ذلك إلى أن البرامج الدينية في إذاعة المسيلة تعمل على تشجيع الأئمة بتعليم وتوجيه الشباب والمواطنين في ولاية المسيلة، وكذلك تقوم بالتشهير للعمل الخيري الذي تقوم به هذه المؤسسات الإفتائية عن طريق البرامج الدينية، إضافة إلى العمل على ترسيخ مبادئ ومذاهب القرآن والسنة، وهو المذهب المالكي.

**31-هل تعمل في إذاعة المسيلة المحلية على تنظيم ممارسة الشعائر الدينية بالجزائر؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (30) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (31)**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 54 | 0،90 | 0،30 | 0،24 | 1 | 400a،38 | ، 000 | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 6 | 0،10 | 0،30 | 0،-24 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا **(60)** فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (31) بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (54) فردا بنسبة مئوية بلغت 90%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ .38 ،$400^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح

المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه في إذاعة المسيلة المحلية يعملون على تنظيم ممارسة الشعائر الدينية بالجزائر.

وذلك من خلال قيام البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية بتحديد الشعائر والممارسات الدينية التي يقوم بها المجتمع الجزائري والمتمثلة أساسا في القيام بفرائض الصلوات الخمس والقيام بمناسك الحج والعمرة، كما تعمل أيضا هذه البرامج الدينية على تنظيم الشعائر الخاصة بالسلوكات والممارسات الدينية لأفراد المجتمع، من خلال تنظيم القيام بالعادات والتقاليد الدينية وخاصة في المناسبات الدينية .

**32-ماهي أهم العناصر المرجعية الدينية الجزائرية التي تهتم بها البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (31) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم(32)**

| البدائل | التكرارات | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|
| المذهب المالكي | 60 | %100 | 1 |
| العقيدة الأشعرية | 00 | 00 | - |
| التصوف الجُنَيديْ | 00 | 00 | - |
| المذهب الإباضية | 00 | 00 | - |

**من خلال الجدول أعلاه وبالنظر الى** تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم (60) فرد نلاحظ ان استجاباتهم على السؤال رقم (32): **ماهي أهم العناصر المرجعية الدينية الجزائرية التي تهتم بها البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية**، حيث جاء في المرتبة الأولى البديل (**المذهب المالكي**) بـ **60** تكرار ونسبة مئوية قدرت بـ 100%.

وعليه نستنتج من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة أن أهم العناصر المرجعية الدينية الجزائرية التي تهتم بها البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية هي المذهب المالكي.

ويرجع ذلك إلى أن المذهب المالكي هو المذهب والعقيدة الإسلامية الصحيحة والسليمة التي تسير وتمشي عليها الجزائر، وذلك وفق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وخير دليلي على ذلك ما هو موضح في الجدول أعلاه بأن أغلبية أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأن أهم عناصر المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر وهو المذهب المالكي وذلك بنسبة 100%.

**33-إذا كان المذهب المالكي، هل تحافظ البرامج الدينية من خلال إذاعة المسيلة المحلية على تعاليم وضوابط ومبادئ المذهب المالكي؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (32) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (33):**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 54 | 0،90 | 0،30 | 0،24 | 1 | 400a،38 | ، 000 | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 6 | 0،10 | 0،30 | 0،-24 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (54) فردا بنسبة مئوية بلغت 90 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **400[a]،38** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا

(α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية تحافظ على تعاليم وضوابط ومبادئ المذهب المالكي، حيث تعمل البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية بالمحافظة على القواعد الأساسية التي يقوم عليها المذهب المالكي، والتي تتمثل في العمل بالسنة النبوية الشريفة والقرآن الكريم والعمل بسنن الإمام مالك ابن أنس في جميع أمور الحياة اليومية .

**34-هل تساهم هذه البرامج الدينية في مطابقة الفتاوى وفق المذهب المالك في الجزائر؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (33) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (34)**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 55 | 7،91 | 0،30 | 0،25 | 1 | 667a،41 | ، 001 | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 5 | 3،8 | 0،30 | 0،-25 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (34) بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (55) فردا بنسبة مئوية بلغت 91.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 8.3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $667^{a}$،41 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا)

لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرامج الدينية تساهم في مطابقة الفتاوى وفق المذهب المالك في الجزائر حيث تعمل البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية على مطابقة الفتاوى وفق المذهب المالكي، وذلك من خلال قيام المنشطين والمذيعين في الإذاعة والاجتهاد في جعل الفتاوى والقضايا التي تثيرها هذه الإذاعة متطابقة ومسايرة لمبادئ وضوابط وأسس المذهب المالكي وهو المذهب القائم في الجزائر بنسبة أغلبية وكبيرة.

**35-هل تساهم البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية على ترسيخ المذهب المالكي في الجزائر؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (34) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 35**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 57 | 0،95 | 0،30 | 0،27 | 1 | 600a،48 | ، 000 | دال عند مستوى 0.00 |
| لا | 3 | 0،5 | 0،30 | 0،-27 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "نعم" وقد بلغ عددهم (57) فردا بنسبة مئوية بلغت 95%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 5 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **600$^{a}$،48** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة

الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية ساهمت ترسيخ المذهب المالكي في الجزائر، وذلك من خلال قيام البرامج الدينية تشير تعاليم وضوابط المذهب المالكي، وقيامها بتوعية الشباب وفق المذهب المالكي، وقيامها بتوعية الشباب وفق المذهب المالكي، وهذا ما يساهم في ترسيخ هذا المذهب في أذهان الشباب الجزائري وعقيدته الإسلامية، وبالتالي هذا ما يجعل المجتمع الجزائري يسير ويمشي وفق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الخاصة بالمذهب المالكي .

**36-هل عَمِلت البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية على محاربة فوضى الإفتاء في الجزائر؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (35) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 36**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 45 | 0،75 | 0،30 | 0،15 | 1 | 000a،15 | ، 000 | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 15 | 0،25 | 0،30 | 0،-15 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم (45) فردا بنسبة مئوية بلغت 75%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 25 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $000^{a}$،15 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى

الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية عَمِلت على محاربة فوضى الإفتاء في الجزائر، وتأتي هذه العملية من خلال قيام هذه البرامج بالتصدي للمرجعيات الدينية الجديدة والدخيلة عن المجتمع الجزائري، وكذلك أبعاد خطر المذاهب الدينية التي لا تتوافق ولا تتماشى مع المجتمع الجزائري، وهذا ما يجعل إذاعة المسيلة المحلية عن طريق برامجها الدينية تحارب فوضى الإفتاء في الجزائر، وتنبذ كل أو جميع الفتاوى الغير صحيحة أو الغير سوية والتي لا تتماشى مع طريقة وعادات وتقاليد المجتمع الجزائري.

**-ربط الدراسة بالدراسات السابقة:**

من خلال هذا التحليل نجد بأن أغلبية أفراد العينة المبحوثة أكدوا بأن البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية عملت على محاربة فوضى الإفتاء في الجزائر، وذلك بنسبة كبيرة تقدر ب 75%، أما بخصوص الدراسة السابقة التي قام بها "يوسف نواسة" والموسومة ب "فوضى الإفتاء في الجزائر"، نجد بأن فوضى الإفتاء ساهمت سلبا في محاربة وتهديم مؤسسات الفتوى الدينية الرسمية، وأن من بين الحلول للقضاء على هذه الفوضى الإفتائية هي إقامة نظام إعلامي قوي وديني يتصدى لها إضافة إلى رجال دين عظماء ينصحون الشباب بخطورة هذه الفتوى ، بالتالي من خلال هذا التحليل نجد بأن دراستنا تتفق مع دراسة "يوسف نواسة" والتي تسمى ب "فوضى الإفتاء الجزائري". بالتالي دراستنا جاءت كدراسة معززة لدراسة "يوسف نواسة" وإضافة الجديد للبحث العلمي.

**37-هل ساهمت هذه البرامج الدينية في غرس الوعي بخطورة المذاهب الدينية الجديدة والدخيلة عن المجتمع الجزائري؟**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (36) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 37**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 49 | 7،81 | 0،30 | 0،19 | 1 | 067a،24 | 0000 ، | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 11 | 3،18 | 0،30 | 0،-19 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 49 ) فردا بنسبة مئوية بلغت 81.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 18.3 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $067^{a}$،24 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرامج الدينية ساهمت في غرس الوعي بخطورة المذاهب الدينية الجديدة والدخيلة عن المجتمع الجزائري. من خلال هذا الجدول المبين أعلاه نرى ونلاحظ بأن البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية ساهمت إلى حد كبير في غرس الوعي بخطورة المذاهب الدينية الجديدة عن المجتمع الجزائري في ذهن وعقول الشباب الجزائري، والتي أجاب عليها أفراد عينة الدراسة بأغلبيتهم بنسبة81.7% ب

(نعم) بنسبة كبيرة جدا مقارنة بالإجابة ب (لا) وهذا يدل على أن البرامج الدينية التي تقدمها إذاعة المسيلة المحلية لها دور كبير جدا في نشر الوعي بخطورة المذاهب الدينية الجديدة في المجتمع الجزائري.

38-من خلال هذه الأسئلة، هل تساهم البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر؟

**وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي**

**الجدول رقم (37) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (38)**

| بدائل الإجابة | التكرار المشاهد | النسبة المئوية | التكرار المتوقع | الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع | درجة الحرية | قيمة $K^2$ | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 54 | 0،90 | 0،30 | 0،24 | 1 | 400a،38 | 0000 ، | دال عند مستوى 0.01 |
| لا | 6 | 0،10 | 0،30 | 0،-24 | | | | |
| الإجمالي | 60 | %100 | ///// | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (60) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " نعم" وقد بلغ عددهم ( 54 ) فردا بنسبة مئوية بلغت 90 %، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "لا" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 10 %، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ $400^{a}$،38 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.1)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين البديلين (نعم/ لا) لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (نعم)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية تساهم في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر.

**-كيف ذلك:**

تعمل البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية بجميع كوادرها وإطاراتها الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية، وذلك من خلال الخطاب الديني المؤثر ونشر مبادئ المذهب المالكي وفق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، إضافة إلى قيامها بتوعية الشباب والمواطنين بمخاطر المذاهب الجديدة والدخيلة عن المجتمع الجزائري.

**-ماذا تقترح على البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية من أجل حفاظها على المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر ؟**

من خلال الأسئلة السابقة نلاحظ بأن أغلبية أفراد عينة الدراسة المبحوثة اقترحوا من أجل حفاظ البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية على المرجعية الدينية الجزائرية، أن تستضيف هذه الإذاعة أئمة ودعاة أكثر كفاءة كما كان عليه الحال في حياة الشيخ "الطاهر سرايش" رحمة الله عليه، وكذلك التعريف بالمذهب مثل الفتوى وأهمية التمسك به، إضافة إلى أهم اقتراح هو الزيادة في عدد أو حجم البرامج الدينية بإذاعة المسيلة باعتبار أن (03) برامج غير كافية، وهذا ما يتطلب على الإذاعة من تكثيف عدد أو ساعات البث.

**2- عرض نتائج المقابلات:**

**-المقابلة مع الصحفي "عبد الباسط بن الربيع"[1]:**

تضمنت هذه المقابلة أربعة أسئلة أساسية وهي كالتالي:

س1: كيف تساهم إذاعة المسيلة المحلية في نشر الوعي الديني داخل المجتمع؟.

ج1: تساهم الإذاعة الجزائرية بمختلف قنواتها المحلية الوطنية والموضوعاتية في غرس وعي ديني عبر تشكيلة واسعة من البرامج الدينية الهادفة ذات البعد الاجتماعي وإذاعة المسيلة على غرار جميع الإذاعات، تقدم باقة متنوعة من البرامج الدينية الهادفة للرقي بالأخلاق ومرافقة المبادرات الوعضية والإرشادية للمسجد، فنجد برامج مثل: ندوة الجمعة، فتاوى على الهواء، هلا سألوا، والدين والحياة، هي فضاءات تسمح للمستمع بالاستفادة من كل المعلومات والخدمات المقدمة في هذا المجال.

س2: هل تقدم إذاعة المسيلة المحلية النصائح والإرشادات الدينية للشباب داخل المجتمع المحلي؟ كيف ذلك؟.

ج2: نعم، تحرص إذاعة المسيلة عبر العديد من البرامج والحصص على تقديم الإضافة في مجال تحسيس ووعي الشباب بقضايا دينهم وتقديم النصح لهم من أدل درأ كل المفاسد وصيانة المجتمع خاصة "الشباب وإبعادهم عن الآفات الاجتماعية".

س3: ما هو الحيز الزمني والأوقات المختارة لبث البرامج الدينية عبر الإذاعة؟.

ج3: تختار أوقات بث البرامج الإذاعية الدينية عبر أمواج الإذاعة بعناية حيث تسهر لجنة خاصة على الاختيار الصائب والدقيق لبث هذه البرامج ومنحها الحيز الزمني المناسب من حيث ساعة البث ويوم البث والمدة الزمنية المستغرقة من أجل تعميم الفائدة وتوسيعها على مختلف شرائح المجتمع.

[1]- مقابلة مع السيد "**عبد الباسط بن الربيع**"، صحفي وإعلامي بإذاعة المسيلة المحلية، يوم السبت 19 ماي 2018، على الساعة 13:00.

س4: ما هي أهم الأعمال والنشاطات التي تقوم بها إذاعة المسيلة المحلية للحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية (المذهب المالكي)؟.

ج4: واكبت إذاعة المسيلة ولا زالت تواكب كل ما يرتبط بالمرجعية الدينية للجزائر والمتعلقة بالمذهب المالكي الذي يعتمد على الوسطية شعارا وهدفا له، فنجد أن إذاعة المسيلة وعلى مدار سنوات كانت منبرا للكثير من النشاطات والأركان التي تغني بها المذهب وترافقه، كما كانت لها التغطية والسبق في مواكبة أحداث وطنية من خلال ملتقيات المرجعية الدينية التي أشرف عليها وزير الشؤون الدينية والأوقاف.

**3- النتائج العامة للدراسة:**

**1- ما مدى متابعة طلبة العلوم الإسلامية للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية:**

-نستنتج أن أغلبية طلبة العلوم الإسلامية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة أحيانا ما يستمعون للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة، وذلك ب نسبة 50%.

-أن أغلبية هؤلاء الطلبة يتابعون البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية للاطلاع على الفتاوى ،وذلك بنسبة 38.3%.

-أن أغلبيتهم لا يمكنهم الاستغناء عن الاستماع لهذه البرامج الدينية في هذه الإذاعة ،وذلك بنسبة 68.3%.

**2-ماهي عادات وأنماط متابعة طلبة العلوم الإسلامية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية:**

-نستنتج أن أغلبية طلبة العلوم الإسلامية يفضلون الاستماع للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة في الفترة الصباحية، وذلك بنسبة 75%.

-أن أغلبية هؤلاء الطلبة نادرا ما يكررون الاستماع للبرامج الدينية مرة أخرى ،وذلك بنسبة 58.3% .

-أن أغلبية الطلبة يستمعون للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية عن طريق الهاتف، وذلك بنسبة 48.3% .

-أن أغلبية الطلبة أكدوا أن المكان المفضل للاستماع فيه للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة هو المنزل، وذلك بنسبة 75%.

-أن أغلبية الطلبة يؤكدون بأنهم يستمعون للبرامج الدينية لوحدهم، وذلك بنسبة 50%.

-أن اغلبيه الطلبة يستمعون للبرامج الدينية لوحدهم، وذلك بنسبة 50%.

-أن أغلبية الطلبة يستمعون للبرامج الدينية أكثر من نصف ساعة، وذلك بنسبة 23%.

-أن أغلبية الطلبة يؤكدون بان مدة 52 دقيقة غير كافية في الأسبوع لتقديم البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية، وذلك بنسبة 66.7%.

**3-ماهية تفضيلات طلبة العلوم الإسلامية للاستماع للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة:**

-أن أغلبة الطلبة للعلوم الإسلامية يعجبهم البرامج الدينية لإذاعة المسيلة المحلية، وذلك بنسبة 95%.

-أن أغلبية طلبة العلوم الإسلامية رتبوا البرامج الدينية حسب الاستماع إليها على النحو الأتي : برنامج ندوة الجمعة ،برنامج الدين والحياة، برنامج هلا سألوا.

-أن أغلبية الطلبة يفضلون الاستماع للبرنامج الديني ندوة الجمعة من بين جميع البرامج، وذلك بنسبة 73.3% .

-أن أغلبية الطلبة يرون أن (03) برامج دينية غير كافية في الأسبوع، وذلك بنسبة 45%.

-أن أغلبية الطلبة يؤكدون بأن الأسلوب الإذاعي وطريقة عرض البرامج لإذاعة المسيلة المحلية تدفعهم للاستماع للبرامج الدينية،وذلك بنسبة 86.7%.

-كما يؤكدون بان طريقة وأسلوب المذيعين تدفعهم إلى الاستماع للبرامج الدينية بالإذاعة، وذلك بنسبة 88.3%.

-أن أغلبية الطلبة يرون بأن البرامج الدينية في إذاعة المسيلة مفيدة لدى المجتمع المحلي،وذلك بنسبة 96.7%، وذلك عن طريق الفتاوى والنصائح والإرشادات الدينية التي تفيدهم في حياتهم اليومية.

-أن أغلبية الطلبة يؤكدون بأن القضايا الدينية التي نالت إعجابهم هي قضايا الطلاق والزواج والميراث .

-أن أغلبية الطلبة يرون بأن تنوع المواضيع الدينية من بين الايجابيات لهذه البرامج الدينية، بنسبة 51.7%.

-أن أغلبية الطلبة يرون أن من الايجابيات الأخرى لهذه البرامج، هي حداثة المضامين الدينية الخاصة بالمواضيع الدينية .

-أنهم أغلبيتهم أحيانا ما يهتمون بالتوضيحات والنصائح التي تقدمها البرامج الدينية في إذاعة المسيلة، بنسبة 65% .

-أن أغلبتهم راضون على جودة محتوى البرامج الدينية من حيث اللغة والمعلومات بدرجة جيد، وبنسبة 55%.

**4-ما هو إسهام البرامج الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية في إذاعة المسيلة المحلية :**

-أن أغلبية الطلبة يرون أن مفهوم المرجعية الدينية الجزائرية هي تلك المرجعية المتعلقة بالمذهب المالكي والعقيدة الأشعرية إضافة إلى التصوف الجنيدي ورواية ورش عن نافع.

-أن أغلبية الطلبة يرون بان البرامج الدينية تعمل على ربط مضامينها بمفهوم المرجعية الدينية، وذلك بنسبة 75%، وذلك عن طريق دعوة الإطارات الدينية وشيوخ الزوايا لنشر تعاليم وضوابط المذهب المالكي .

-أن أغلبية الطلبة يرون بان البرامج الدينية في إذاعة المسيلة تقوم بالحفاظ على المنظومة المسجدية بالجزائر، بنسبة 78.3% .

-أن أغلبية الطلبة يرون بان البرامج الدينية في إذاعة المسيلة تعمل على تشجيع التعليم والتكوين الديني في الجزائر، بنسبة 76.7% .

-أن أغلبيتهم يؤكدون بان البرامج الدينية تعمل على دعم وتطوير مؤسسات الفتوى الجزائرية، بنسبة 65%، وذلك عن طريق العمل على ترسيخ مبادئ ومذاهب القران والسنة.

-أن أغلبية الطلبة يؤكدون بان هذه البرامج تعمل على تنظيم ممارسة الشعائر،بنسبة 90%.

-أن أهم العناصر المرجعية الدينية الجزائرية التي تهتم بها البرامج الدينية في إذاعة المسيلة هي المذهب المالكي، وذلك بنسبة 100%.

-أن أغلبية الطلبة يؤكدون بان البرامج الدينية تساهم في مطابقة الفتاوى وفق المذهب المالكي في الجزائر، بنسبة 91.7%.

-أن أغلبية الطلبة يؤكدون بان البرامج الدينية في هذه الإذاعة ساهمت في ترسيخ المذهب المالكي في الجزائر، وذلك بنسبة 95 %.

-أن أغلبية الطلبة يؤكدون بان هذه البرامج عملت على محاربة فوضى الإفتاء في الجزائر، بنسبة75%.

-أن أغلبية الطلبة يؤكدون بان هذه البرامج ساهمت في غرس الوعي بخطورة المذاهب الدينية الجديدة والدخيلة عن المجتمع الجزائري ،بنسبة 81.7%.

-أن أغلبية الطلبة يؤكدون بان البرامج الدينية تساهم في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر، بنسبة 90%، وذلك عن طريق الخطاب الديني المؤثر ونشر مبادئ المذهب المالكي.

-أن أغلبية الطلبة اقترحوا على البرامج الدينية حتى تحافظ على المرجعية الدينية ،أن تستضيف أئمة ودعاة أكثر كفاءة كما كان عليه الحال في حياة الشيخ الطاهر سريش رحمه الله، وكذلك الزيادة في عدد البرامج الدينية بهذه الإذاعة .

**-السؤال الرئيسي: ما هو الدور الذي لعبته إذاعة المسيلة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر؟**

من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية السابقة، ومن خلال الجدول 39 نجد بان أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية تساهم في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر، وذلك بنسبة 90% من الذين أجابوا بالإجابة نعم، في حين أن الذين أجابوا بالإجابة لا فهي بنسبة 6 فقط.

وبالتالي من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية السابقة، ومن خلال الجدول رقم 39.

-تبين لنا بأن إذاعة المسيلة المحلية لعبت دورا هاما في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر .

**-توصيات الدراسة:**

-ضرورة إقامة إعلام ديني وإسلامي قوي وفعال للقيام بمهامه المنوطة له اتجاه المجتمع الجزائري.

- ضرورة اهتمام الإعلام المحلي بالقضايا الدينية المحلية التي تخص المجتمع المحلي الجزائري.

- أن تقوم إذاعة المسيلة المحلية بتخصيص جزء كافي للجانب العقدي مثل ماهي مهتمة بالمذهب المالكي أكثر.

- دعوة الإطارات الدينية السامية ذات الكفاءة العالية لتولي قيادة وتسيير المؤسسات الإعلامية ذات الطابع الديني وذلك بهدف الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر.

- ضرورة اهتمام الإعلام المحلي ومن ذلك الإذاعة المحلية لولاية المسيلة بالقضايا الدينية والاجتماعية ومعالجتها معالجة دقيقة وصحيحة لأنها تمس بالقيم الدينية للفرد.

- دعوة الأئمة وشيوخ الزوايا الملتزمين بالمذهب المالكي والقران الكريم والسنة النبوية الشريفة لحضور ملتقيات وندوات وبرامج دينية عبر الإذاعة المحلية وذلك لتوعية الشباب الجزائري وإصلاحه من الفتن والمرجعيات الدخيلة عنه.

# خـــاتمة

**خاتمة:**

لقد سعينا من خلال هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي صار يلعبه الإعلام المحلي وخاصة الإذاعة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر، ومعرفة نقاط الضعف المتواجدة في الإعلام المحلي وتقصيره في الحفاظ عليها.

وخير دليل على ذلك قمنا بوضع دراسة ميدانية على إذاعة المسيلة المحلية كأنموذج لموضوع دراستي، والتي لعبت دورا هاما في ضبط وتحديد تعاليم الدين الإسلامي داخل المجتمع الجزائري، وذلك وفق منهج القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وذلك من خلال تعريف المجتمع الجزائري بمبادئ المذهب المالكي وسننه وتعاليمه عن طريق قيام الإذاعة المحلية لولاية المسيلة بنشر البرامج الدينية التوعوية للشباب الجزائري خاصة، ومن خلال الدراسة التي قمت بها تبين لي أن لهذه الإذاعة المحلية صدى وإقبال كبير من طرف جمهورها الداخلي الذي يخص ولاية المسيلة، وحتى جمهورها الخارجي التي تخص الولايات المجاورة لها، وذلك نظرا للدور الديني التي تلعبه من خلال توعية الشباب والمواطنين بالمذاهب الدينية الصحيحة التي تتوافق وتتماشى مع سلوكات وعادات وتقاليد المجتمع الجزائري، والتي تمثلت في المذهب المالكي أولا والعقيدة الأشعرية وطريقتنا الصوفية ثانيا التي تخص الزوايا وغيرها من الطرائق الصوفية.

كما لعبت هذه الإذاعة دورا فعالا في التصدي للمرجعيات الدينية أو المذاهب الدينية الجديدة والدخيلة عن المجتمع الجزائري، والتي تتنافر مع عادات وتقاليد المجتمع الجزائري مما قد تسبب له العديد من الفتن والفتاوى الخاطئة والتي قد تخدم لوبيات شيعية أو وهابية وأخرى أجنبية غربية، وخير دليل على ذلك ما يحدث الآن في الساحة الدينية الجزائرية حول الصراع القائم بين زعيم الوهابية السلفية الشيخ فركوس الجزائري وعقيدتنا الإسلامية الجزائرية حول التصريحات التي قام بها وفتاويه التي مست مرجعيتنا الدينية أساسا، والتي أسالت الحبر في العديد من الصحف المكتوبة الجزائرية كانت أو حتى الأجنبية، والتي صارت قضية رأي عام دولي.

لذلك صار من اللازم على الإعلام المحلي وخاصة الإذاعة المحلية أن ترشد شبابنا وتقوم بتوعيته دينيا وأخلاقيا عبر برامجها الآنية الدينية باعتبارها وسيلة إعلام محلية هامة داخل المجتمع الجزائري.

# قائمة المراجع

**قائمة المراجع:**

1)**أوكادي نسيمة وزبيدة بداع،** الإذاعة ودورها في التنمية المحلية، (مذكرة ليسانس منشورة)، جامعة ورقلة، 2012.

2)**حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد،** الاتصال ونظرياته المعاصرة (ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006).

3)**سويقات لبنى،** الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع،(مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة وهران، 2009.

4)**شريفة يعقوبي،** التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي( مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة قسنطينة، 2007.

5)**صخر خليل عمر،** مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع (د.ط، جامعة اليرموك، 1990).

6)**عبد العزيز شرف،** الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال (د.ط، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998).

7)**عبد الكريم عبد الكريم،** الفتوى بالقول الضعيف في المذهب المالكي موجباتها وضوابطها، (مذكرة ماجستير منشورة)، جامعة إدرار، 2013.

8)**عبد المجيد شكري،** الإعلام الإسلامي الواقع ... التحديات المستقبل، (ط1، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1999).

9)**علي مهني سامي،** الإعلام المحلي في الجزائر، دور إذاعة المسيلة في التنمية المحلية، (مذكرة ماستر غير منشورة)، جامعة المسيلة، 2014.

10) **عمار بوحوش،** مناهج البحث العلمي وطرق إعداده، (ط2، الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية، 1999).

11) **فضة عباسي بصلي ومحمد الفاتح الحمدي،** مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (ط1، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017).

12) **محمد زيدات**,الاستقراء والمنهج العلمي في علم الاجتماع، (د.ط،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 1980).

13) **محمد غريب عبد الكريم**،البحث العلمي تصميم المناهج والإجراءات (د.ط، الإسكندرية، 1992).

14) **مولود محصول**، المرجعية الدينية الجزائرية وأسئلة المرحلة، (ط1، الجزائر: أوراق ثقافية للنشر والتوزيع، 2015).

15) **مي عبد الله**، نظريات الاتصال (ط1، لبنان: النهضة العربية، 2006).

# الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
*République Algérienne Démocratique et Populaire*
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
*Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique*
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
*Université Mohamed Boudiaf – M'sila*

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم :علوم الإعلام والاتصال

موضوع المذكرة:

# دور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر

## – إذاعة المسيلة أنموذجا–

استمارة مقدمة في إطار الحصول على شهادة ماستر
في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

الرجاء الإجابة على أسئلة الاستمارة بالشطب على العبارة المناسبة بكل موضوعية، كما نؤكد على سرية إجاباتكم وأنها لا تستعمل إلا لأغراض علمية وفقط وشكرا.

إعداد الطالب:
*الطاهر راجعي

إشراف الأستاذ:
د. رضوان بوقرة

السنة الجامعية : 2017-2018

I. **المحور الأول: السمات الديمغرافية.**

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السـن:

من 20 إلى 30 سنة ☐

من 31 إلى 40 سنة ☐

من 40 سنة فما فوق ☐

3- الحالة المدنية:

متزوج ☐

أعزب ☐

أرمل أو مطلق ☐

**II. المحور الثاني: متابعة البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية.**

4- هل تستمع للبرامج الدينية ؟

دائمًا ☐

نادرًا ☐

أحيانًا ☐

5- ما هي دوافع (أسباب) متابعَتكَ للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية ؟

للاطلاع على الفتاوى ☐

لتقوية الوازع الديني ☐

لتصحيح وترسيخ العقيدة الإسلامية ☐

لتصحيح الممارسات والعادات الخاطئة ☐

للتوعية الدينية من مخاطر الفتاوى والمذاهب الدينية الدخيلة عن المجتمع المحلي ☐

- أسباب أخرى أذكرها: .....

.....

6- هل يمكنك الاستغناء عن الاستماع لهذه البرامج الدينية ؟

نعم ☐

لا ☐

7- إذا كانت الإجابة بـ (لا) فما هي الأسباب :

.....

.....

## III. المحور الثالث: عادات وأنماط المتابعة للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية

8- ما هي الفترات التي تستمع فيها للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية ؟

الفترة الصباحية ☐

الظهيرة ☐

المساء ☐

9- هل تُكَرِرْ عملية الاستماع للبرامج الدينية مرة أخرى ؟

غالبًا ☐

نادرًا ☐

أبدًا ☐

10- كيف تستمع للبرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية ؟

عن طريق الهاتف ☐

عن طريق الراديو ☐

عن طريق السيارة ☐

عن طريق وسائل أخرى ☐

- أذكرها: .....

.....

11- ما هي الأماكن التي تستمع فيها للبرامج الدينية ؟

مكان العمل ☐

المنزل ☐

السيارة ☐

أماكن أخرى ☐

* ما هي هذه الأماكن التي تستمع فيها لهذه البرامج ؟

.....

12- مع من تستمع للبرامج الدينية ؟

مع زملائك ☐

مع أفراد عائلتك ☐

لوحدك ☐

13- ما معدل استماعك للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية ؟

10 دقائق ☐

20 دقيقة ☐

نصف ساعة ☐

أكثر من نصف ساعة ☐

14- هل ترى أن مدة 52 دقيقة كافية في الأسبوع لتقديم البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية ؟

كافية ☐

نوعًا ما ☐

غير كافية ☐

## IV. المحور الرابع : تفضيلات الاستماع للبرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية.

15- هل تعجبك البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية ؟

نعم ☐

لا ☐

16- رتب البرامج الدينية الموالية على حسب مواظبتك للاستماع إليها

برنامج ندوة الجمعة ☐

برنامج هلاً سألوا ☐

برنامج الدين والحياة ☐

17- ما هو البرنامج الديني الذي تفضل الاستماع لهُ في إذاعة المسيلة المحلية ؟

برنامج ندوة الجمعة ☐

برنامج هلاً سألوا ☐

برنامج الدين والحياة ☐

18- هل ترى أن (03) برامج دينية كافيةٌ في الأسبوع ؟

كافية ☐

نوعًا ما ☐

غير كافية ☐

19- هل يدفعكَ الأسلوب الإذاعي وطريقة عرض البرامج لإذاعة المسيلة المحلية للاستماع للبرامج الدينية ؟

نعم ☐

لا ☐

20- هل تدفعكَ طريقة وأسلوب المذيعين إلى الاستماع للبرامج الدينية ؟

نعم ☐

لا ☐

21- هل تعتقد أن البرامج الدينية المقدمة في إذاعة المسيلة المحلية مفيدة لدى المجتمع المحلي ؟

نعم ☐

لا ☐

22- في حالة الإجابة بـ (نعم) ، هل أفادتكَ في:

معالجة بعض المشكلات الدينية ☐

الوصول إلى حلول لهذه المشكلات الدينية ☐

الاستفادة من الفتاوى والنصائح والإرشادات الدينية التي تفيدك في أمور دينك خلال حياتك اليومية ☐

23- ما هي القضايا والمواضيع الدينية التي نالت إعجابك بخصوص هذه البرامج ؟

.....

.....

.....

24- ما هي أهمية هذه البرامج الدينية من بين الايجابيات التالية ؟

جاذبية المواضيع المتناولة ☐

تنوع المواضيع الدينية ☐

استضافة رجال الدين ☐

أسلوب المعالجة معمق ☐

- إيجابيات أخرى:

.....

.....

25- هل تهتم بالتوضيحات والنصائح التي تقدمها البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية ؟

دائمًا ☐

أحيانًا ☐

نادرًا ☐

لا أهتم ☐

26- ما مدى رضاكم عن جودة محتوى البرامج الدينية من حيثُ اللغة والمعلومات ؟

جيد جدًا ☐

جيد ☐

متوسط ☐

ضعيف جدًا ☐

ضعيف ☐

**V. المحور الخامس: إسهام البرامج الدينية في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية في إذاعة المسيلة المحلية**

27- ما هو مفهومك للمرجعية الدينية الجزائرية ؟

.....

.....

28- هل تعمل البرامج الدينية على ربط مضامينها بمفهوم المرجعية الدينية ؟

نعم ☐

لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم)، كيف ذلك ؟

.....

29- هل تقوم البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية بالحفاظ على المنظومة المسجدية بالجزائر ؟

نعم ☐

لا ☐

- هل تعمل البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية على تشجيع التعليم والتكوين الديني في الجزائر ؟

نعم ☐

لا ☐

30- هل تعمل البرامج الدينية في هذه الإذاعة المحلية على دعم وتطوير مؤسسات الفتوى الجزائرية ؟

نعم ☐

لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ (نعم) هل يتم ذلك عن طريق:

الخطاب الديني المثير ☐

دعوة الإطارات الدينية الجيدة لقيادة وتسيير هذه المؤسسات ☐

دعوة الدولة الجزائرية لتنمية وتطوير هذه المؤسسات ☐

31- هل تعمل في إذاعة المسيلة المحلية على تنظيم ممارسة الشعائر الدينية بالجزائر ؟

نعم ☐

لا ☐

32- ما هي أهم العناصر المرجعية الدينية الجزائرية التي تهتم بها البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية ؟

- المذهب المالكي ☐
- العقيدة الأشعرية ☐
- التصوف الجُنَيديْ ☐
- المذهب الاباضي ☐

33- إذا كان المذهب المالكي، هل تحافظ البرامج الدينية من خلال إذاعة المسيلة المحلية على تعاليم وضوابط ومبادئ المذهب المالكي ؟

نعم ☐

لا ☐

34- هل تساهم هذه البرامج الدينية في مطابقة الفتاوى وفق المذهب المالك في الجزائر ؟

نعم ☐

لا ☐

35- هل تساهم البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية على ترسيخ المذهب المالكي في الجزائر ؟

نعم ☐

لا ☐

36- هل عَمِلت البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية على محاربة فوضى الإفتاء في الجزائر ؟

نعم ☐

لا ☐

37- هل ساهمت هذه البرامج الدينية في غرس الوعي بخطورة المذاهب الدينية الجديدة والدخيلة عن المجتمع الجزائري ؟

نعم ☐

لا ☐

38- من خلال هذه الأسئلة، هل تساهم البرامج الدينية بإذاعة المسيلة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر ؟

نعم ☐

لا ☐

- كيف ذلك :

.....

.....

39- ماذا تقترح على البرامج الدينية في إذاعة المسيلة المحلية من أجل حفاظها على المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر ؟

.....

.....

.....

**ملخص الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية الوطنية في الجزائر، حيث تم الاعتماد على العينة القصدية، والمتمثلة في طلبة السنة الثالثة للعلوم الإسلامية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، حيث تكونت العينة من 60 مفردة، كما اعتمدنا في جمع البيانات والمعلومات على استمارة الاستبيان، وتم تقسيمها إلى خمسة محاور أساسية، أما عن فصول الدراسة فقد تمثلت في فصلين رئيسيين، الفصل الأول تكلمنا فيه عن الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة، والذي شمل على الإعلام المحلي في الجزائر والمرجعية الدينية في الجزائر، ودور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية في الجزائر، أما الفصل الثاني كان عبارة عن الجانب التطبيقي الخاص بنتائج الدراسة، حيث تم الخروج بمجموعة من النتائج العلمية ذات الصلة بدور الإعلام المحلي في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية، والكشف عن مدى معرفة ووعي جمهور طلبة العلوم الإسلامية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بالدور الريادي الذي تلعبه إذاعة المسيلة المحلية في الحفاظ على المرجعية الدينية الجزائرية، وبالتالي الإجابة على التساؤلات المطروحة وتحقيق الأهداف المسطرة.

**الكلمات المفتاحية:** المرجعية الدينية الجزائرية، الإعلام المحلي، الإذاعة المحلية.

**Résumé de l'étude:**

L'étude visait à révéler le rôle des médias locaux dans la préservation de l'autorité religieuse nationale en Algérie, où il comptait sur l'échantillon de l'intentionnalité et de la troisième année des étudiants en sciences islamiques à l'Université de Mohamed Boudiaf - M'sila, où il a formé l'échantillon de 60 chambres simples, comme nous l'avons adopté à la collecte des données et des informations sur Le premier chapitre portait sur le cadre conceptuel et méthodologique de l'étude, qui comprenait les médias locaux en Algérie et l'autorité religieuse en Algérie, ainsi que le rôle des médias locaux dans la famille. Sur l'autorité religieuse en Algérie, le deuxième chapitre est un des résultats d'études spéciales, le côté pratique, où la sortie définie du rôle important des médias locaux et des résultats scientifiques dans la préservation de la référence algérienne religieuse et la divulgation de l'étendue des connaissances et la sensibilisation du public des étudiants en sciences islamiques à l'Université de Mohamed Boudiaf - M'sila Le rôle prépondérant joué par la radio locale dans le maintien de l'autorité religieuse algérienne, et ainsi répondre aux questions posées et atteindre les objectifs fixés.

**Mots-clés**: Autorité religieuse algérienne, médias locaux, radio locale